

الكلام النسيخا

في

الحكم اليونانية

الم

تأليف

الاستاذ أبي الفرج بن هندو

المتوفى سنة ٤٢٠ هجرية

صححه والتزم طبعه

مصطفى القباني الدمشقي

ثمان النسخة الواحدة اربعة قروش صاغ

مطبعة الترقى بشارع عبد العزيم بمصر

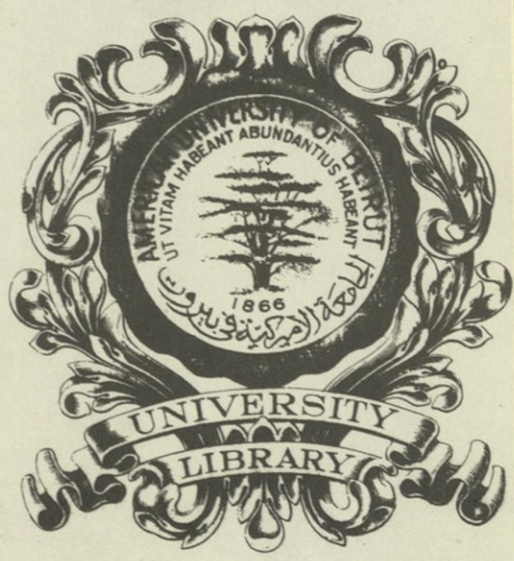
١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م

١٤٤١

كتاب الفقه الى الله تعالى
هذا الكتاب

مكتبة
ولوالده

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

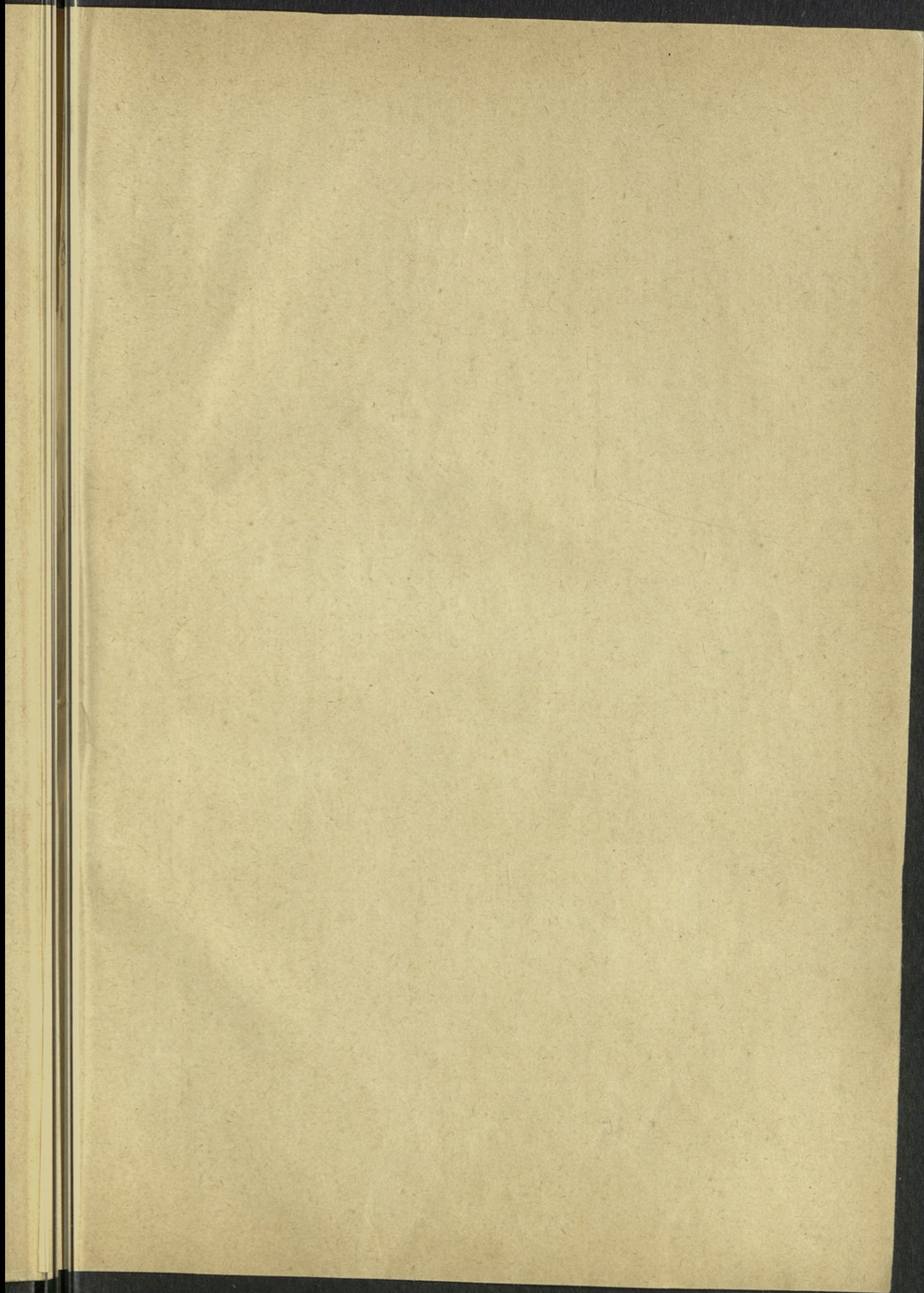


A.O.B. LIBRARY

FRANKLIN B. H. A.

کتاب

کتاب



CA
183
I662KA

الكلمة المنتهية

في

الحكم اليونانية

تأليف

الاستاذ ابي الفرج بن هندو

المتوفى سنة ٤٢٠ هجرية

صححه والتزم طبعه

مصطفى الصباني الدمشقي

ثمان النسخة الواحدة اربعة قروش صاغ

مطبعة الترمي بشارع عبد العزيز بمصر

١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م

1958

1958 10758

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمه

الحمد لله الذي جعل في كل امة افراداً يمتازون عن سواهم
بالفضائل والعقول . ويمتازون مجاهل اللهو بسير عقولهم السليمة
فيصبحون أئمة يقتدى بقولهم المقبول . والصلاة والسلام على
سيدنا محمد صاحب جوامع الكلم والمعجزات . وعلى آله وصحبه
الحائزين في كل علم وفضل اسمى الغايات . المنوه بارتفاع
شأنهم في كتاب الله المكنون . في قوله تعالى : « هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون » .

وبعد فان من أجل العلوم وضعاً . واكثرها فائدة
للناس ونفعاً . علم الآداب والاخلاق . الذي يقوم على اساسه
بناء السعادة في الآفاق . وكان من أجل كتب المتقدمين في

هذه المواضيع السنية . كتاب (الكلم الروحانية في الحكم
 اليونانية) . لأنه جامع تهذيب الاخلاق وطرق السياسة .
 وذريعة لاجتناء ثمرة الآداب والكياسة . جمعه أبو الفرج عليّ
 ابن هندو من كلام مشاهير حكماء اليونان . الطائري الصيت
 في كل الاماكن والازمان . وهو كتاب نادر الوجود لم ار
 منه في الايدي ولا في المكتبات العمومية . سوى نسخة قديمة
 العهد سقيمة الخط في مكتبة دمشق الشام المحمية . فبادرت
 لنسخها وراجعت في نصيحها بعض الافاضل . ثم تبعت افراد
 تلك الحكم وضبط اسماء قائليها في عيون الانبا وشوارد الادب
 وترجمة مشاهير الفلاسفة وبداية الاوائل . ثم ظفرت ببعض
 حكم لأفلاطون طبعت في الاستانة ولم يعلم اسم جامعها .
 فالحقها بحكمه ووضعها بين هلالين ليكون ذلك الكتاب جامعاً
 لقرائدها وشواردها . فجاء بحمد الله قاموساً للفضائل . جديراً
 بأن يقتنيه كل عاقل . ونوراً بين يدي كل كاتب نبيه . يقتبس
 من مشكاة معانيه . وما توفيتي واتكالي الا على الله هو حسبي
 ونعم الوكيل

ترجمة المؤلف

قال في عيون الانبا في طبقات الاطبا

(أبو الفرج بن هندو) هو الاستاذ السيد الفاضل
ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو من الاكابر المتميزين في
العلوم الحكمية والامور الطبية والفنون الادبية له الالفاظ
الرائقة والاشعار الفائقة والتصانيف المشهورة والفضائل المذكورة
وكان أيضاً كاتباً مجيداً وخدم بالكتابة وتصرف وكان اشتغاله
بصناعة الطب والعلوم الحكمية على الشيخ ابي الخير الحسن
بن سوار بن بابا المعروف بابن الخمار وتلمذ له وكان من
اجل تلاميذه وافضل المشتغلين عليه . قال ابو منصور الثعالبي
في كتاب يتيمة الدهر في وصف ابي الفرج بن هندو قال :
هو مع ضربه في الآداب والعلوم بالسهام الفائزة وملكه رق
البلاغة والبراعة فرد الدهر في الشعر واحد أهل الفضل في
صيد المعاني الشوارد ونظم الفرائد في القلائد مع تهذيب

الالفاظ البليغة وتقريب الاغراض البعيدة وتذكير الذين
 يسمعون ويرون أفسح هذا أم أتم لا تبصرون . قال ابو
 منصور الثعالبي : وكان قد اتفق لي معنى بديع لم اقدر اني
 سبقت اليه وهو قولي في آخر هذه الايات

قلبي وجداً مشتعل على الهموم مشتمل

وقد كستني في الهوى ملابس الصب الغزل

انسانة فتانة بدر الدجا منها نخل

اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل

حتى انشدت لابي الفرج

يقولون لي ما بال عينك مذرأت

محاسن هذا الظبي ادمعها هطل .

فقلت زنت عيني بطلعة وجهه

فكان لها من صوب ادمعها غسل

فعرفت ان السبق له . ومن شعر ابي الفرج بن هندو

ايضاً قال :

قوّض خيامك من ارض تضام بها
 وجانب الذل ان الذل يجتنب
 وارحل اذا كانت الاوطان منقصة
 فمدل الهند في اوطانه حطب

ولابى الفرج بن هندو من الكتب : المقالة الموسومة
 بمفتاح الطب ألفها لآخوانه من المتعلمين وهي عشرة ابواب .
 المقالة المشوقة فى المدخل الى علم الفلسفة . كتاب الكلم
 الروحانية فى الحكم اليونانية (وهو هذا) . ديوان شعره .
 رسالة هزلية . « انتهى باختصار »
 (وتوفى سنة عشرين واربعمائة كما فى كشف الظنون)



رب يسر

قال الاستاذ ابو الفرج علي بن الحسين بن هندو رحمة الله عليه
سأل الصديق الاثير . والنجيب الخطير . ابو منصور
ابراهيم بن علي دبورا من كثر الله فضله . كما وصل بالادب
حبله . ان اثبت من كلمات الفلاسفة اليونانيين ما يجري مع
الأمثال السوائر . ويدخل في حاذ النوادر . دون ما يعد من
غامض الفلسفة . ويحصل معناه بعد الكلفة . فجمعت من
شواردها ما ساعد عليه الوقت واستحضره الحفظ ناسباً اكثره
الى قائله . وشافياً خفيه بما يجليه . فترجمت الكتاب بالكلم
الروحانية . من الحكيم اليونانية . مؤملاً ان يطابق اللفظ
المعنى . ويتوارد الاسم والمسمى . بتوفيق الله

من كلام أفلاطون

لا تصحبوا الاشرار فانهم يمتنون عليكم بالسلامة منهم .
وقال : لا تقسروا اولادكم على آدابكم فانهم مخلوقون لزمان غير

زمانكم . وقال : لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان
الناس لا يسألون عن مدة العمل وانما يسألون عن جودته .
وقال : اذا اقبلت الدولة خدمت الشهواتُ العقول واذا ادبرت
خدمت العقولُ الشهوات . وقال : العفو يفسد من الخسيس
بمقدار ما يصلح من الرفيع . قال المؤلف : اخذ ابو الطيب
المتنبي هذا المعنى فقال

ووضع الندى في موضع السيف للفتى

مضر كوضع السيف في موضع الندى

قال افلاطن : (لغة في افلاطون) لا تكمل خيرية الرجل
حتى يكون صديقاً لمتعادين . وقال : اذا اقبل الرئيس استجد
الصنائع واذا ادبر استفزه الاعداء . وقال : اتقوا صولة
الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع . وقال : موت الرؤساء أسهل
من رئاسة السفلة . وقال : لا يضبط الكثير من لم يضبط
نفسه الواحدة . وقال : اذا احببت ان يدوم حبك فاحسن
ادبك . وقال : ينبغي للرجل ان ينظر الى وجهه في المرأة فان
كان حسناً استقبح ان يضيف اليه فعلاً قبيحاً وان كان قبيحاً

استقبح ان يجمع بين قبيحين . وقال : موقع الصواب من
الجهال مثل موقع الجهل من العقلاء . وقال : اذا ضاقت حالك
فاحذر مشورة الافلاس فانه لا يشير بخير . وقال : اذا بلغ
المرء من الدنيا فوق مقداره تنكرت اخلاقه للناس . وقال :
لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق منه وانت لا تدري .
وقال : لا تفارق طاعة الرأى والصبر في كل امورك فانك ان
لم تحرز الحظ الذي تبغيه كنت قد احزرت العذر . قال
المؤلف : قد أحسن الشاعر في هذا حيث يقول :

لا تبلغ عذراً او انال رغبة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
وقال : طبع المرء اصدق صديق له وليس يتركه لأحد
من اخوانه . وقال : [موت الصالح راحة لنفسه وموت الطالح
راحة للناس] . قال المؤلف : قريب من هذا ما يحكى عن غير
افلاطن : ابك على العاقل يوم يموت وعلى الاحمق حتى يموت .
قال افلاطن : ينبغي للعاقل ان يتذكر عند طلاوة الغذاء مرارة
الداء . وقال : ليكن خوفك من تديرك على عدوك فوق
خوفك من تديير عدوك عليك . وقال : حرام على الملك

السكر لانه حارس المملكة ومن القبيح ان يحتاج الحارس الى
 من يحرسه . وقال : اذا خدمت ملكاً فلا تلبس ثوبه ولا
 تركب دابته ولا تستخدم من يصلح له تسلم منه . وقال : ينبغي
 للعاقل ان يتخير لمعروفه كما يتخير الارض الزكية لزرعه . وقال :
 الحرُّ يرتفع بجميع من عرفه والنذل يرتفع بنفسه فقط . وقال :
 ينبغي ان يشفق على اولادنا من اشفقنا عليهم . وقال : زمان
 الجائر من الملوك اقصر من زمان العادل لان الجائر مفسد
 والعادل مصلح وافساد الشيء اسرع من اصلاحه . وقال :
 لا يزال الجائر مهملًا حتى يتخطى الى اركان العمارة ومباني
 الشريعة فاذا قصدتها قربت مدته . وقال : نهاية جور الجائر
 ان يقصد من لا يلبسه ولا ينتفع به بالاذى فمع ذلك ترجى
 الراحة منه . وقال : كل خلق من الاخلاق فهو قد يكسد عند
 قوم الا الامانة فانها نافقة عند اصناف الناس يفضل بها من
 كانت فيه حتى ان الآنية اذا لم تنشف كانت اكثر ثمنًا من
 غيرها . وقال : اشد الرجل في النعمة على حسب استكانته في
 المحنة . وقال : اصبر على سلطانك فلست باكبر شغله ولا بك

قوام امره . وقال : الظفر شافع المذنين الى الكرماء . وقال :
 اذا حصل عدوك في يدك خرج من جملة اعدائك ودخل في
 عدة حشمك . وقال : من مدحك بما ليس فيك وهو راض
 عنك من الجميل ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط
 عليك . وقال : الفضيلة تجتمع اهلها على المحبة والرزيلة تفرق
 بين اهلها بالتنافر والبغضة الا ترى ان الصادق يحب الصادق
 ويستنيم اليه وكذلك الثقة مع الثقة والحسن الخلق مع الحسن
 الخلق وترى الكاذب يبغض الكاذب والسارق يخاف السارق
 وكل واحد منهما حذر من مجاورة صاحبه . وقال : المصنعي الى
 الذم شريك لقائله . قال بعض الشعراء :

والسامع الذم شريك له والمطعم الماء كولا كالا كل

وقال افلاطن : لا تعادوا الدول المقبلة وتشربوا قلوبكم
 استقلالها فتدبر باقبالها . وقال : يستدل على ادبار الملك من
 قصده المخلصين له بالسوء واستهانته بمشورة ذوى الخبرة
 بأمره . وقال : تبيكيت الرجل بالذنب بعد العفو ازراء
 بالصنيعة . وقال : الصلف وضع الرجل نفسه بمنزلة لا يستحقها

ومطالبته نفسه والناس بما يجب لتلك المنزلة والتواضع حط
 الرجل نفسه الى منزلة دون منزلة نفسه لغير نقيصة . وقال :
 الفقير اذا تشبه بالغنى كان كمن به الورم ويوهم الناس انه سمين
 وهو يستر ما به من الورم . قال المؤلف : كأن ابو الطيب المتنبى
 لحظ هذا الكلام حيث يقول :

اعينها نظرات منك صادقة

ان يحسب الشحم ممن شحمه ورم
 وقال افلاطن : من ضرر الكذب ان صاحبه ينسى الصورة
 الحقيقية المحسوسة ويعتقد الصورة الوهمية الكاذبة فيبنى عليها
 امره فيكون غشه قد ابداء بنفسه . قال المؤلف : قريب من
 هذا المعنى ما يحكى عن اشعب الطماع قيل له ما بلغ طمعك قال :
 اوهم الصبيان ان فى موضع عرساً فاذا تعادوا تبعهم طمعاً فى
 ذلك العرس . قال افلاطن : لا تعان ما قوى فساده فيحملك
 الى الفساد قبل ان تحيله الى الصلاح . وقال : اذا قويت نفس
 الانسان انتطع الى الراى واذا ضعفت انتقطع الى البخت . وقال :
 لست تستدرك بغبن الناس شيئاً من ذات يدك الا اضعمت

اضعافه من مروءتك . وقال : اذا تسمع في دولة بالتحوز في القضاة
 والاطباء فقد ادبرت وقرب انحلالها . وقال : البخلاء عفوهم عن
 عظيم الجرم اسهل عليهم من المكافأة على صغير الآلاء . وقال :
 اذا اردت ان تعرف طبقتك من الناس فانظر الى من تحبه لغير
 علة . وقال : العلم صبغ النفس وليس يشرق صبغ الشيء حتى
 ينظف من ادناسه . وقال : اذا نزلت باحدكم المصيبة فليفكر في
 المصائب العظيمة التي حلت بكثير من الناس ليقبل هه . وقال :
 ليكن دعاؤك ان يحرسك الله من اصدقائك لانك لا تقدر
 ان تحترس منهم . وقال : الأندال يطردون بالايحاش
 والاحرار يطردون بفراط التحفي . وقال : مادحك بما ليس
 منك مخاطب لغيرك وجوابه وثوابه ساقطان عنك . وقال :
 رأي من دونك في المعرفة لك امثل من رأيك لنفسك لانه
 خلوه من هوائك . وقال : المظلوم ينتصف بالعاذل ولا يكاد
 يستفي به ممن ظلمه . وقال : الحكمة عنوان المطلوبات . وقال :
 اعتنوا بقوام البدن فانه آلة النفس . وقال : الحق ابلج . وقال :
 لو كانت للذهب والفضة فضيلة لما اشترى بهما النحاس . وقال :

انظروا لانفسكم وحاموا على قرابتكم . وقال : تزينوا بالعدل
والبسوا ثوب العفاف ثقلوا . وقال : ان الكتاب اذا فارق
واضعه فلا بد قبل وقوعه الى من يعرف قدره ويمكنه
الانتفاع به من ان يقع في ايدي جهال يستهينون به ويتدفون
واضعه بمنزلة ما ينال الصبي من الشتم واللطم من سفهاء الناس .
وقال : لا ينبغي للرجل ان يتمنى لصديقه الغنى فيزهي عليه
ولكن يتمنى ان يساويه في الحال . وسئل افلاطن بماذا ينتقم
الانسان من عدوه ؟ قال : بان يزيد فضلاً في نفسه . وقال :
اذا عاينت الحدث على جرم فاترك موضعاً لجحود ذنبه كيلا
يحملة المرء على المكابرة . وقال : لا تحتقر من الخير قليلاً فان
القليل من الخير كثير . وقال لتلامذته : اذا كسلتم عن التأديب
فطروا مجالسكم بغرائب الاحاديث لتنشطوا . وسئل بما اعرف
انى قد صرت حكيماً ؟ قال : اذا لم تكن بما قضيت من الرأي
معجباً ولم يستفزك عند الذنب الغضب . وسئل عن التجارة
فقال : حرص الرجل على الجمع بالشره وقلة القناعة . وقيل له
من يخدمك ؟ قال : الذين تخدمونهم هم خدمي . قال المؤلف :

يعنى بذلك قوتى الشهوة والغضب . وقيل له كيف ينبغى
 للرجل ان يصنع لئلا يحتاج ؛ فقال : ان كان غنياً فليقتصد
 وان كان فقيراً فليدمن العمل . وقال : من شكركم على غير
 معروف او برّ فعاجلوه بهما والا انعكس الحمد فصار ذمّاً .
 وقال : من أثرى من الالفاظ فى الصغر افتقر من المعانى فى
 الكبر . قال المؤلف : يشير الى من يتوقر فى صباه على تعلم
 اللغات وما يجرى معها . وقال : الحلم استيفاء معنى الوقار وضبط
 النفس عن الصبر على المكروه او عن المحبوب . وقال : الاشرار
 يتقربون الى الملوك بمساوىء الناس والاخيار يتقربون اليهم
 بمحاسنهم . وقال : طاعة الصبر فى النوائب اسهل من
 الاسترسال الى الجزع والاجتلاب من فنونه المؤذية . وقال :
 ارحم ثلاثة : عاقلاً يجرى عليه حكم جاهل وضعيفاً فى ملك
 قوي وكريماً يرغب الى لئيم . وقال : ينبغى للعاقل ان يكون
 مع سلطانه كراكب البحر ان سلم بجسمه من الغرق لا يسلم
 بقلبه من الحذر . وقال : الاشرار يتبعون مساوىء الناس
 ويتركون محاسنهم كما يتتبع الذباب الموضع الفاسد من الجسد

ويترك الصحيح منه . وقال : لا تستصغر عدوك فيقتحمك
المكروه من زيادة مقداره على تقديرك فيه . وقال : لا تقبلن
في الاستخدام الا شفاعاة الامانة والكفاءة . وقال : من حسن
صبره على وعدك حسن صبره على شدائدك . وقال : ينبغي
للعاقل ان يستعمل فيما يلتمسه الرفق ومجانبة الهذر فان العلة
بهدها تعلق من الدم ما لا تعلقه البعوضة باضطرابها وفرط
صياحها . وقال : اذا استشارك عدوك فجرد له النصيحة لانه
بالاستشارة قد خرج عن معاداتك الى موالاتك . وقال :
اقوى ما يكون التصنع في بدئه واقوى ما يكون الطبع في
آخره . وقال : العدل في الشيء صورة واحدة والجور صور
كثيرة فلهذا سهل ارتكاب الجور وصعب العدل فهما يشبهان
الاصابة والخطأ في الرماية فان الاصابة تحتاج الى الارتياض
والتعهد والخطأ لا يحتاج الى ذلك . وقال : الملك كالبحر تستمد
منه الانهار فان كان عذبا عذبت وان كان ملحا ملحت . وقال :
البنخيل يسخو من عرضه بمقدار ما يخجل به من ماله . وقال :
لا تلاح الغضبان فانك تعلقه باللجاج ولا ترده الى الصواب .

وقال : لا تفرح بسقطة غيرك فانك لا تدري كيف تتصرف
 الايام بك . وقال : صير العقل والحق امامك فانك لا تزال
 حراً بهما . وقال : اذا عدم الرجل الحياء من الفضيحة والصبر
 على تعب الاكتساب سهل عليه السرقة . وقال : اضر من
 عاشرته مطريك ومغريك ومن قصرت همته عنك . وقال :
 لا تنظرن الى احد بالموضع الذي رتبه فيه زمانه وانظر اليه
 بقيمته في الحقيقة فانها مكانه الطبيعي . وقال : من تعلم العلم
 لفضيلته لم يوحشه كساده ومن تعلمه لجدواه انصرف عنه
 بانصراف الحظ عن اهله الى ما يكسبه . ويقال ان افلاطون
 رأى فتي ورث مالاً كثيراً وضياعاً فاتفقها فقال : رأيت
 الارضين تباع الناس وهذا الانسان بلع الارضين . وقال : ما
 ينقص من لذات الجسد يزيد في لذة المعرفة . وقال : لا تشغل
 فكرك بما ذهب منك بل احفظ ما بقي معك . وقال : شرف
 النفس ان تقبل المحبوب والمسكروه قبولاً واحداً . وقال : كما
 ان اول مرقة من السلم هو انفصالك من الارض كذلك اول
 الخير هو انفصالك من الشر . وقال : الحكمة كالدر في الصدف

في البحر فلا ينال الا بالغواصين الحذاق . وقال : استعمل
 الحذر في الطمانينة والدعة فقلما ما ينفع الحذر عند ورود الحادثة .
 وقال : اشقى الناس من اهتم بما يجمع لغيره . قال المؤلف :
 رأيت في العقل الابدى المنسوب الى كيومرت آدم الفرس
 « ايها الانسان لا تجمع لبعل امرأتك » . قال افلاطن : لأن
 يموت الانسان فيخلف مالا لعدوه خير من ان يحتاج في
 حياته الى اصدقائه . وسئل ما العشق . فقال : حركة النفس
 الفارغة لغير فكرة . وقال : لا ينبغي للأديب ان يخاطب من
 لا ادب له كما لا ينبغي للصاحي ان ينازع السكران . وقيل
 له كيف ينم الانسان عدوه . قال : بان يصلح نفسه . وقال :
 التقوى رأس النجاح والتقى مفتاح الفضائل . وقال : الفجور
 من خواص الدواب الدنية وفشوّه يهلك الامة . وقال : الشهوات
 ضد الفكر . وقال : فارقوا الدنيا وانتم غير القلق عليها . وقال :
 لا ينبغي ان يُختار الملكُ بحق السن بل بحق السجية لانه قد
 يكون الشيخ على خلاف ما يجب والشاب على ما يجب . وقال :
 ليكن اول ما يلتمس من الملك صدق اللسان فان في صدق

اللسان رغبة الراغب ورهبة الراهب . وقال : كما ان في الابنية
الكبيرة قد يجيب الصدى وليس هناك شخص كذلك في الناس
من له صورة الانسان وليس بأنسان . قيل : جلس يوماً
افلاطن وتلامذته حوله سوى ارسطوطاليس . فقال : لو
وجدت مستمعاً لتكلمت . فقيل له ايها الحكيم حولك الف
تلميذ . قال : اريد واحداً كألف . قال بعض الابداء اخذ
الشاعر هذا المعنى فقال في خالد بن زيد

يا عين فابكي خالداً الفٌ ويدعى واحداً

وقال افلاطن : الفرق بين الحق والعدل ان الحق هو
الذي يعطى كل ذي حق حقه من ذاته والعدل هو المعطى
كل ذي حق حقه من الحق . وقال : من حسن ان يتصرف
مع الزمان ولم يصرفه الزمان فذاك هو السائس الكامل .
وقال : لا يتقدر على تفريع الفروع الا من حفظ الأصول
ولا يعرف لذة الثمرة الا من ذاقها وعرف نفعها وفضيلتها .
وقيل لافلاطن : متى يضجر العاقل قال اذا حملته على مجاورة
الجاهل . قيل له : افلا ينبغي ان يحاور الجاهل قال بلى ان

اراد رياضة الفكر . وقال : الاعتدال في كل شيء واحد وما
 جاوز الاعتدال فكثير . وقال : الملوك ثلثة طبيعي واختياري
 وحسي فالطبيعي هو الذي يصير اليه الملك من طريق الوراثه
 والاختياري هو الذي اختاره الخاصة والعامة والحسي هو
 المتغاب الذي يغتصب الملك وافضل هؤلاء الثلاثة الاختياري
 ثم الطبيعي ثم الحسي وان كان الطبيعي متمسكاً بالحق فهو افضل
 الجميع والحسي وان كان محققاً فهو ثالث في المرتبة لانه غاصب .
 وقال : كون النفس في الجسد واتحادها به كاتحاد نور الشمس
 بالهوا فاذا عدم الهواء نور الشمس ذهب ضياؤه واذا صادفه
 استنار كاستنارة الشمس . ورأى افلاطن حدثاً جاهلاً شديد
 العجب فقال له : وددت اني بالحقيقة مثلك في ظنك وان اعداي
 مثلك بالحقيقة . ويقال : ان افلاطن استوطن بلداً وبيئاً
 فسئل عن ذلك فقال حتى ان لم امتنع من الشهوات لمضرة
 النفس امتنعت منها بالضرورة تجنباً لمضرة البدن . وقال :
 محب الشرف هو الذي يتعب نفسه بالنظر في العلم . وسأله
 بعض الأحداث كيف قدرت على كثرة ما تعلم ؟ قال : اني

افنيت من الزيت اكثر مما افنيت انت من الشراب . وقال :
 الصور الحسنة بلا ادب مثل اوانى الذهب فيها خل . وقال :
 الجواد هو الذي يعطى بلا مسئلة صيانة للشرف عن المسئلة .
 وقال : ليس الملك من ملك العبيد والعامه بل من ملك الأحرار .
 ولا الغنى من جمع الأموال بل من دبر الأموال . وقال :
 لا تحقرن صغيراً يحتمل الزيادة . وقال : لو لم يكن فى الترفه
 الا احتمال العادات الرديئة لكان كافياً فيها . وقال :
 زيادتك كلمة فى مخاطبة الحر أحب اليه من زيادتك درهماً
 فى اجرتة . وقال : عطية العالم شبيهة بمواهب الله عز وجل
 لانها لا تنفذ عند الجود بها ولكنها توجد بكمالها عند
 مفيدها . وقال : من فضيلة العلم انك لا تستطيع ان
 يخدمك فيه احد كما يخدمك فى سائر الاشياء وانما تخدمه
 بنفسك ولا يستطيع احد ان يسلبك اياه كما يسلبك غيره من
 المقتنيات . وقال : احسانك الى الحر يحركه على المكافأة
 واحسانك الى الوغد يحركه على معاودة المسألة . وقال : اذا
 انكرت من احد شيئاً فلا تطرحه واجل فكرك فى جميع

اخلاقه فلكل شخص موهبة من الله عز وجل لا يخلو منها .
 وقال : اذا صادقت رجلاً وجب عليك ان تكون صديق
 صديقه ولا يجب عليك ان تكون عدو عدوه لان هذا
 انما يجب على خادمه ولا يجب على مماثل له . وقال : من سعادة
 الحدث ان لا يتم له فضيلة في رذيلة . وقال : العقل يشير على
 النفس بترك القبيح فان لم تقبل منه لم يتركها لانه ليس فيه
 غضب لكنه يريها اصاح وقت ينبغي ان يفعل ذلك الشيء
 فيه واحمد جهة يوجد بها لانه يعطي الخير دائماً لمن توكل
 به . وقال : اذا خدمت حازماً فارضه في اسخاط حاشيته
 واذا خدمت ضعيفاً فاسخطه في رضى اتباعه . وقال : التام
 الحرية من احتمال جنایات المعروف . وقال : اذا طلب
 المتناظران الحق لم يقتتلا في المناظرة لان مطلوبهما واحد واذا
 طلبا الغلبة اقتتلا لان فيهما غلبتين وكل واحد من الخصمين
 يطلب ان يجذب صاحبه الى الغلبة التي فيه . وقال : اذا اراد
 الجائر الاساءة سام الرجل ما يعجز عنه فان استعفى حرك
 الغضب عليه واطاعه فيه ومنعه الغضب من التفكير في العاقبة

وفي هذا الوقت يحتجب العقل عن النفس وتكون النفس في
 تلك الحال كالموضع المظلم الذي قد امتنع من اشراق الشمس
 عليه . وقال : اذا فسد الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت
 الرذائل ونفعت وكان خوف الموسر اشد من خوف المعسر .
 وقال : الاسخياء يشمتون بالبخلاء عند الموت والبخلاء يشمتون
 بالاسخياء عند الفقر . وقال : لا تمتطِ الامل والرجاء في كل
 وقت وحال فانهما يسوقان الرجل في اكثر الأمر الى المكروه
 بسهولة . وقال : الغضب والشهوة وكل خلق من اخلاق
 النفس له مقدار يصلح فيه حال الشخص الذي يكون فيه فان
 زاد على ذلك اخرجه الى الشر لان الغضب يشبه الملح الذي
 يطرح في الاطعمة فان كان بقدر موافق اصلح الطعام وان
 كان زائداً افسده وكذلك سائر القوى . وقال : اطلب في
 الحياة العلم والمال تحز الرئاسة على الناس لانهم بين خاص وعام
 فالخاصة تفضلك بما تحسن والعامه تفضلك بما تملك . وقال :
 اللذة في هذا العالم اجرة للخدمة ولولاها ما اكل الناس ولا
 جامعوا لانه لو كان لا يجمع الا من طلب الولد ولا يأكل

الا المشتاق الى البقاء بغير لذة لما فعل هذا اكثر الناس . وقال :
 النيات تحس بما في النيات والقلوب تبصر القلوب ويعرف
 بعضها عن بعض بما فيها . وقال : اقبح ما يكون الصدق في
 السعاية والضيق في العذر والخل على من عجز حرته عن
 المسألة والسطوة على من يؤمن شره . وقال : النفس الفاضلة
 ترتفع عن الفرح وانما يعرض لنا في الشيء اذا نظرنا الى
 محاسنه دون ما فيه من المحاسن والنفس الفاضلة تتأمل جميع
 ما فيه فتكافأ فضائله وردائله في هذا العالم ولا يغلب عليها
 احد هذين الخلقين . وقال : طاعة النفس للجسد مثل تخلية
 الفارس لفرسه اذا ضعف عن ضبطه حتى يعدل عن حاجته
 التي ركب لها ويشتغل اما بالحضر واما بالرعي وتجد النفس
 الجاهلة راحة في ترك مجاهدتها كتلك الدابة واكثر ملاذ
 الدنيا على هذا . وقال : حذق الملك بسياسة من دونه وحذق
 الرعية بسياسة من فوقها واما الكتاب والاولياء فحذقهم
 بسياسة من فوقهم ومن دونهم اذكى فطنة . وقال : انظر الى
 المنتصح والمتقرب اليك فانه ان دخل اليك من مضار الناس

فاقبل منه ما انتفعت به واحذر منه وان دخل اليك من حيز
 العدل والصلاح فاقبلها منه واستشعره . وقال : المرأة التي
 ينظر فيها الانسان الى اخلاقه هي الناس تتين محاسنك من
 اوليائك منهم ومساويك من اعدائك فيهم . وقال : الحسن
 التام والقبح التام في هذا العالم انما هو في تأليف قوى النفس
 وليس هو في تأليف اعضاء البدن والوجه . وقال : ليس
 يخسر العاقل على الصديق لانه ان كان فاضلاً تزين به وان
 كان سفياً حى به عرضه من السفهاء وراض به احتماله .
 وقال : لا تمدح احداً باكثر مما فيه فانه يصدق نفسه فيكون
 ما زدته اياه نقصاً لك . وقال : لا تركب امرأً حتى تصلح فيه
 بين العقل والشهوة فان العقل وحده يخشن عليك والشهوة
 وحدها مردية لك . وقال : اظهر البشر للمنعم عليك ولغيرك
 فانهما يملكان رقتك . وقال : حركة القوة الغضبية تلقاء الرهبة
 وحركة القوة الفكرية تلقاء العلة وبها يساس الطبقات الثلاث
 من الناس اما الطبقة العلية فبالحجة واما الاوساط فبالرغبة
 واما السفلة فبالرهبة . وقال : القحة في الانسان انما هي عمى

فكره عن أكثر صور ما يطرأ عليه فهو يمضيها مستهيناً بها
لأنه لا يتأمل مقاديرها . وقال : اذا قامت حجتك في المناظرة
على كريم اكرمك ووقرك واذا قامت على خسيس آذاك
واضطغنها لك . وقال : اذا اردت سوءاً بعدوك فاستعرض
اخلاقه فانك لا تجدها بأسرها كاملة ولا بد من ان يلحقها
النقص فادخل الحيلة اليه من غميزته فانه لا يفوتك . وقال :
الحسود ظالم ضعفت يده عن انتزاع ما حسدك عليه فلما قصر
عنك بعث اليك تأسفه ومما ثبت في الصحيفة الصفراء التي تقرأ
في قرابين الهياكل : لا يرتفع الحسد عن احد الا رحمة الناس .
وقال : السخي يبخل عند جمع المال ويثقل عليه في ذلك الوقت
المسألة لان طريق الجمع غير طريق البذل . وقال : لا تظن
بكل من منع ما يسأل انه بخيل فقد يمنع من طاب السلامة
من الناس ومن يكره مداخلتهم له وانفتاح ما لا يملك غلقه
منهم ومن يحتاج الى تكلف الاعتذار لهم والانتصار لنفسه
منهم فيرى ان يغلق ابواب هذه السبل عنه . وقال : الفرق
بين المعرفة بالشيء والعلم به ان المعرفة تذكرك ما قد نسيت

والعلم به ان يثبت في نفسك من امره ما لم تتصوره قبل ذلك . وقال : اسرع الاشياء ضرراً الخطاء في السفينة وفي مجالس الملوك وفي مناجزة الحروب . وقال : لا تتبع مملوكاً قوى الشهوة فان له مولى غيرك ولا غضوباً فانه يقلق في رقك ولا قوى الراى فيستعمل الحيلة عليك ولكن اطلب من العبيد الحسن الانقياد المطبوع القوى البنية الفرح الشديد الحياء . وقال : اللجاج عسر انطباع المعقولات في النفس اما لفرط حدة تكون في الانسان واما لغلظ طبع فلا ينقاد للراى . وقال : لا تدمن ما حمدت الا من بعد شدة الصبر عليه واستعمال حسن المداراة له لانك مرتين بما فرط منك فيه . وقال : كلما قوى تخيل الحيوان زادت قوة منفعتة في طاعة الراى وضرره في طاعة الهوى ولهذا صار الانسان الخير افضل الحيوان والشيرير اخسه . وقال : اذا اردت ان تعرف طبع الرجل فاستشره فانك تقف من مشورته على عدله وجوره وخيره وشره . وقال : اذا اقتضتك النفس جميلاً من اجل العادة فلا تفعله حتى يقضيك الراى اياه فان طاعة العادات مرذولة . وقال : انما

صارت الشهوة اقرب اليها من الراى لانا منذ نولد مع الشهوة
وانما يتكامل الراى فينا بعد مدة من مواليدنا فالشهوة اخص
بنا منه . وقال : اذا كان العشق من اجل قوى النفس ثبت ولم
يتغير واذا كان من اجل الجسد تغير بتغير الصورة والمزاج .
وقال : البخيل يعد جميع قاصديه اخواناً ورؤساء كراهة ان
يقتضيه تفضلهم اياه احساناً اليهم والكريم يتأمر على قاصديه
ليبذل لهم اجرة التفضيل . وقال : اذا ازدهاك ما تواصفه
الناس من محاسنك فانظر فيما بطن من مساويك ولتكن
معرفتك بنفسك اوثق عندك من مدح الناس لك . وقال :
اذا انجز رجل ما وعد من معروف فقد احرز فضيلة الجود
والصدق . وقال : من عاش وحده مات وحده . وقال : اذا
شاورك من الرؤساء من قد وقفت على فاقتة الى راىك فلا
تكلمه كلام امر ولا مشاور واخرج كلامك في معرض مستفهم
منه ماسخ لك وليرفيك الحاجة في عرض كلامك عليه وان
حظك في احاده اكثر من حظه في قبول ما احتاج اليه منه .
وقال : اذا ذكر لك رئيس خطأ كان منه واعترف به فاجل

فكرك في الاعتذار له منه واحذر ان تعنفه ولا تجتمع معه على
 ذمه . وقال : اذا طابق الكلام نية المتكلم حرك نية السامع
 وان خالفها لم يحسن موقعه ممن اريد به . وقال : الصوم لجام
 للنفس الغضبية ويروضها على طاعة النفس الناطقة لان رفع
 اليدين بالتكبير انما هو استعاذة من وقوع المكروه والركوع
 على الهيئة التي يقف بها من سميح بنفسه لمن يضرب عنقه
 والسجود إلقاء وجهه واكرم اجزائه على الارض وهذه تروض
 القوة الغضبية على حسن الانقياد . وقال : اذا آثرت تأديب
 احد فاقبضه عن التترف واشعره ببداذة الهيئة فانه اذا فارق
 زينة الجدة طلب ان تكون زينته في نفسه ولسانه . وقال :
 ينبغي للعاقل ان يكون رقيقاً على نفسه فلا يستعظم الاخطأه
 ويستصغر صوابه ولا يكثره لان الصواب داخل في شرط
 انسانيته والخطأ مغير لما استقر في نفوس الناس منه . وقال :
 اذا استدعيت المحبة من الناس فانزل دون منزلتك في قلوبهم
 ولا تكشفن احداً عن زلل فان قلوب الناس وحشية لاتدين
 لمن كافحها وان كان اقعد في الصواب منها . وقال : بنخل العالم

بافادة ما اقتناه من ثمار علمه واصوله تحمله على الاقتصار عليه
 والامساك عن طلب غيره وافادته اياه تبعثه على طلب غيره مما
 يؤثر الاختصاص به . وقال : الفرق بين الابانة والبلاغة ان
 الابانة لا تكون الا لموجود والبلاغة تكون لموجود ومفروض .
 وقال : من اتى بشريعة اتى بسعادة علوية فمن خالف
 السعادة كان منحوساً . وقال : ليس طلاب الدنيا الذين يأخذون
 القوت منها وانما طلابها المحتكرون من حطامها . وقال : طالب
 الدنيا كراكب البحر ان سلم قيل مخاطر وان عطب قيل مغرور .
 وقال : بحب الدنيا صممت الاسماع عن الحكمة وعميت القلوب
 عن نور البصيرة . وقال : ما بين فضيلة الموت اذا كان سبباً
 للنقلة من عالم التعب الى عالم الراحة ومن عالم الفناء الى عالم البقاء .
 وقال : السكوت سلامة والكلام ندامة . وقال : لولا اربع
 لصلح امر الناس : جهل غالب وامل كاذب وحرص دائم
 وهوى جاذب . وقال : حقيق على من كان عمره مكتوماً ان
 لا يزال دهره مغموماً . وقال : ينبغي للحازم ان يعد للامر الذي
 يلتمسه كل ما اوجب الرأي في طلبه ولا يتكل فيه على الاسباب

الخارجة عن سعيه مما يدعو اليه الامل وما جرت به العادة فانها ليست له وانما هي للاتفاق الذي لا يثق به الحزمة. وقال من جلس في ظل الحجة امن العادل وقام عنده فيما يجنيه عليه الجائر ومن جلس في ظل الملق لم يستقر به موضعه لكثرة ثقله وتصرفه مع الطباع وعرفه الناس بالخدعة. وقال: الشره هو ان يسبق من كان فيه الى نصيب اللذة قبل نصيب الرأي في الشيء. وقال: غناء الملاح تحرك فيه الشهوة الطرب وغناء القبايح تحرك فيه الطرب الشهوة. وقال: اذا اسست موضعاً وبالغت في تقويمه فلا تنس حصة جملة العالم منه والا اضطرب عليك من حيث لا تدري. وقال: لما كانت المواهب في عالم التركيب لا تقيم على حال واحدة ولا بد من وقوع الخلل فيها عاذ العقلاء بالصدقة فجعلوها نصيب الاحداث الواقعة وتسرعوا الى اخراجها فكان في ذلك اكبر الصلاح فيما صالح لهم. وقال: الفاقة فساد يقع في الطبقة من الناس كمثل الورم والقرح في العضو فان تداركه اهل تلك الطبقة فرفعوه عن الشخص سلمت طبقتهم وان اغفلوه سرى في غير

موضعه حتى تبطل تلك الطبقة . وقال : الفرح بالشيء على
 حسب الثقة به . وقال : تبكيت الرجل بالذنب بعد العفو عنه
 ازراء بالصنعة وانما يكون قبل هبة الجرم . وقال : الغضب
 كالتابع الرديء الذي يحركك اولاً في مصلحتك فان اطعته حركك
 في مصلحته . وقال : الناس ثلاثة خير وشرير ومهين فالخير
 هو الذي اذا اقتضيته قبض نفسه عنك ولسانه عن سوء الذكر
 لك ونكر حسناً ان كان تقدم منك والشرير يقبض نفسه
 عنك ويطلق لسانه في ذكر معائبك وربما تعدى الى التكذب
 عليك والمهين لا يقبض نفسه عنك ولا يزال متضرعاً بعفوك
 ومودة هذا مقترنة باستقامة امورك وصلاح احوالك فاذا
 انتقلا انتقل عنك بمودته . وقال : اذا زاد مانابك على مقدار
 استطاعتك فاستعن بمن هو ازيد من علة ماناب وتضرع
 كالواله الذي لا يجد معدلاً عمن سأله فان انحسامه عنك على
 مقدار اخلاصك له . وقال : علة العلل تمسك نظام جملة العالم
 وبه قوامه . وقال : الشريعة طاعة القيم على العالم والائتمار له
 فيما اصلح جملة وتفصيله . وقال : حلاوة الفضائل في صدرها

وحلاوة الرذائل في ووردها . وقال : الساعى اقرب الى الكذب
 مما سعى به . وقال : قد يتوهم الجاهل ان السعاية هي النصيحة
 وليس الامر على ذلك لان النصيحة صدقك الانسان عما فوضه
 اليك اذا لزمك الحق تعريفه اياه والسعاية صدقك الانسان
 عما اقترفه بعض اتباعه وانت تريد الاضرار بالتابع والانتفاع
 بالمتبوع لا تقديم النصيحة لذلك الانسان . وقال : السخيف من
 حرك غضبه على صور اللفظ والحصيف من حركه على حقيقة
 اللفظ والفعل ولم يحرك منه الا بمقدار ما يمنعه من الرحمة لمن
 لا يستحقها . وقال : المرض الذي يحدث عن سبب بادٍ في اكثر
 الاوقات هو اقل خطراً من المرض الذي لا يعرف سببه . وقال :
 مسام جسم الانسان باسرها تفتح بانفتاح الجفنين في اليقظة
 وتنضم بانضمامها في النوم . وقال : من خدم في حدائته الشهوة
 والغضب شق عليه في زمان الشيخوخة ما يلحقه من ضعف
 بدنه عن خدمة اللذة ومن خدم في حدائته النفس الفكرية
 وما دلت عليه المعارف شق عليه زمان الشبيبة وجاهد القوى
 الباعثة له على اللذات وكان في زمان الشيخوخة مستريحاً .

وقال : قد يتهيأ للرجل ان يعمل في ايام حياته لما يخلصه بعد مفارقتها الا ترى ان الذين استعملوا تقليل الغذاء وتخفيف البدن قبل الموت احرزوا طول البقاء للجثة وكذلك اذا آثروا الفضائل وترفعوا عن الرذائل لم يكن للشهوة والغضب بهم كبير تعلق وكانت النفس الناطقة مستريحة غير ممنوعة من الخلاص . وقال : من اكبر الادلة ان النفس الناطقة موجودة بعد مفارقة الجسد ما تراه من طول بقاء الجسد بعد الحياة وهو احد جزئي الحي الأخرس وليس يجوز ان يكون القيم عليه يقصر عماله من البقاء . وقال : لا تبذلن في حراسة قنية لك خارجة عنك قوة من قوى نفسك فتصلح البعيد بالقريب وتبيح الخاص للمشارك لان القنية الخارجة عنك تنازعك ملكها وتتبع لمن هو اقوى بذامنك والقوة منفردة بك وغير قلقة في ملكك . وقال : ليس يلحق علة العلل برهان وانما يلحق البرهان الاشياء الجزئية لانه انما يصل الجزء بكليته . وقال : ليس للعقل ان يعلم ما فوق العقل الا من الجهة التي علم الانسان منها ان العقل ثابت فيه . وقال : النفس التي في

الشخص تعالِب طبيعته وليس تعرف كل واحدة منها الوقوف
 على حقها من الاخرى الا بالعقل والنفس تشبه ذبالة القنديل
 والطبيعة تشبه زينتته فاذا زادت قوة واحدة منهما على الاخرى
 بطل نظامها . وقال : الدين في اكثر الاوقات اعظم محنة منه
 في الحال التي احتيج اليه فيها لان الصيانة تعود بغاية الاخلاق
 وصاحبه مرفوق معه ومستياس فيه وليس يستحيله الا من
 صغرت عنده قيمة نفسه وسهل عليه التلبيس والحيلة في المدافعة .
 وقال : القاضى اذا كان موسراً مال مع المطالب واذا كان مملقاً
 مال مع المطالب . وقال : افضل الاسخياء من ملك فاقتته ولا
 يسمح فيها بشيء من فضائله وانقص البخلاء من منع ما يكف
 غيره ولا يصل اليه عوده . وقال : ينبغي ان يشغل الاحداث
 بتحفظ خواص الاشياء ومجارى طباعها وموقع بعضها من
 بعض قبل اوان قوة التفكير فيهم والا كانوا على المعارضة
 اقوى منهم على تيين الحجة . وقال : كلم خصمك مادام على
 سنن المناظرة فاذا عدل عنك فاثبت بمكانك منه فانه لا يورد
 عليك ما يقدح في قولك . وقال : تصرف الانسان وحاله في

سائر عمره يشبه الشيء الكوني لانه يتبدى من اخفض حال
ثم يرتفع قليلاً قليلاً حتى يبلغ نهايته ثم ينقص مثل ما يزيد حتى
يعود الى ما ابتداً . وقال : النفس الغضبية ابسط من النفس
الشهوانية لانها كثيرة التركيب ولذلك هي اعون على الفضيلة
من الشهوانية . وقال : احسن ما في الانفة الترفع عن معائب
الناس وترك الخضوع لما زاد على الكفاية . وقال : من الادلة
ان القوة الناطقة تعلم ما في كثير من الازمان الآتية انا نرى
الانسان ربما كان خائفاً من ركوب الماء فكانت وفاته من
الغرق فيه او خائفاً من شيء فكانت به منيته فيدل ذلك على
ان فيها من يرى ما ينزل به وربما تخطى المنية الى غيرها من
المصائب ويبغض رجلاً لا ذنب له اليه ولا بعد بينه وبينه
في الشبه فيجري عليه منه مكروه ويحب آخر لا يشا كله فيجري
له حظ منه . وقال : نفوس الاشرار فاسدة الترتيب لانها
تصرف القول الجميل الى انه ستر على الاساءة وليس يفيدها
حسن الاحتياط بمقدار ما يخسرها سوء التفهم . وقال : البخلاء
يكون عفوهم عن عظيم الذنب اليهم اسهل من المكافأة على

صغير الاحسان . وقال : الكريم يؤثر بخلوته عند الرئيس
 فيذكر له ما وعدك به والنذل يجتنيها لنفسه . وقال : ينبغي
 لمن علم ان يسبق الجاهل الى حسن المداراة فانه يجمع بذلك
 الفضل والمحبة . وقال : لكل ذي فضل عدو لم يكتسبه يسؤه
 حسن الذكر له وجميل القول فيه ويرى ان ما شاع من ذلك
 تبكيت له . وقال : الشرير العالم يسره الطعن على المتقدمين
 في علمه ويسؤه بقاؤهم لانه يؤثر ان يعرف وحده بذلك العلم
 لان الغالب عليه شهوة الرئاسة والغلبة والخير يسؤه فقد احد
 من طبقتة في العلم لان رغبته الازدياد من العلم واحياء علمه
 بالذاكرة . وقال : لا تهب نفسك لغير عقلك فتسوء ملكتها
 وتضيع زمانها وتخلف فيها من سوء العادة ما يرذها . وقال :
 عالم الكون والفساد شبيه بمغارة مدمسة بعيدة المهوى وفي
 اعلاها طاق يدخل اليها منه شيء من الضياء فما قرب من
 الطاق اضوا مما بعد وفيها جماعة يبيعون ويشترون ويتعشرون
 قد انسوا بظلمتها واستعملوا مقاييس اكثرها فاسدة في جودة
 نقودهم فتطلعت نفس احد من تلك المغارة الى التسلق الى

موضع الضوء والتماس ما يبعثه فتسبب مواضع شاهقة ولم يزل
 يتجشم كل مشقة حتى قرب من الطاق ولم يصل الى ملامسته
 لكنه اشرق من بين يديه وكانت معه دنابير ودرهم مما
 يستجيدونها في المغارة وتجرى عندهم مجرى ما ارتفع الريب
 فيه فتأملها حيث انتهى به التسلق فوجد بعضها جيداً وبعضها
 رديئاً فميز رديئها من جيدها ونزل الى المغارة فعرض الجياد
 عنده على نقاد المغارة فاعترفوا بوجودها فاخرج اليهم ما عزله
 من الرديئة وسألهم عنها فاستجهلوه وقالوا ما بين الاولى والثانية
 فرق فضحك منهم وقال لهم ما اشك في انها رديئة فقالوا
 كيف هذا وما دليلك عليه فقال رأيتها في هذا الضياء واوماً
 بيده اليه فاستثقل المستوطن للمغارة مقالة واخذ في الرد عليه
 وكذبه ونازعه قوم فشرعوا يتسلقون الى الضياء فمنهم من
 شق عليه التسلق فرجع ومنهم من صار معه الى موضعه فصدقه
 فصاروا فيما يتعاملون به ثلاثة اصناف رجل لم يفكر فيما جاء
 به المتسلق واقام على ما جرى عليه سلفه غير مرتاب بشيء
 من تلك النقود وهم اصحاب التقليد الساكنون الى ما امروا

به وآخرون ينازعون المتسلق وهم اصحاب الجدل الذين
ضعفوا عن الرياضة وقووا على المنازعة وآخرون قد طابقوا
المتسلق بما شاهدوه معه وهم خدم العقل الذين رقوا
اليه بالمقدمات والنتائج وهجروا في طلب المعقولات ولم
يستثقلوا البحث عن الحقائق . وقال : ذوو العيوب
يستهدون عيوب الناس ويصدقون من زيادة المخبر عنها
ليتسع العذر فيما هم عليه منها . وقال : ينبغي ان تحظر على
الشرار العلوم التي تزيد في قوة النفس وحسن تصرفها
ويقتصر بها على الرياضات التي تفتتروا وقدها وترد الى
الاعتدال ما شد عنها فان غير هذه من العلوم ان عدل بها
عن اهل الفضل الى الشرار كانت لهم كالاخيمة للعقارب التي
تعينها على الآفات وتباعدها منها . وقال : اذا ثقل على الرئيس
الوعظ ولج في ترك الانقياد للناصح وكذب الممكن وآثر
التفويض واحتقر الجدل من الاعداء فاطلب الخلاص منه .
وقال : ينبغي للعاقل ان يصرف حذره الى الشرار واستنামته
الى الخيار . وقال : اذا اجتمع للرجل تقدمه عليك في الرأي

ووفور امانته فقد استحق ان تقلده وتقبل منه . وقال : المتصنع
 اذا اجتمه يضعف ويلتاث والمطبوع يقوى ويزيد . وقال :
 اذا استعمل الرئيس النفاق لمن دونه صعب ملقاه ولم يقبل بشره
 وضاعت عوارفه . وقال : من سجيا الحر ان يكون صبره على
 استصلاح من دونه اكثر من صبره على استعتاب من فوقه
 واحتماله ممن ضعف عنه اكثر من احتماله ممن قوى عليه .
 وقال : اسرع الاشياء الى انحلال النفس تجرع المغايط وقصور
 العادات ورد النصيحة وتضاحك ذوى البخوت بذوى العقول .
 وقال : ينبغي للعاقل ان لا يتكسب الا بازيد مافيه ولا يخدم الا
 المقارب له فى خلقه . وقال : اذا خدمت رجلاً رئيساً فتيين ما
 يحتاج اليه فان المستخدم اما ان يكون انقص منك فيما
 استخدمك فيه واما ان يكون ازيد منك فيه والناقص عنك
 محتاج الى ان تقبل تفويضه ولا تترك شيئا من اموره بغير
 تأمل والزائد عليك ينبغي ان تطلعه طلع ما عملت به وتحرز
 الحجة عنده فى كل ما اتته فانه انما يقيمك مقام حافظ عليه .
 وقال : لا تستوف شرائط الاعمال وما يوجبها لها العدل فى

الازمان المضطربة فيضيع سعيك وتنسب الى التخلف فيما
 تعانیه ولكن ناسب بعملك طبيعة الزمان ما لم يقدر ذلك في
 مروءتك ودينك واخلاقك فاذا بلغ هذه الثلاثة فخلّ عما في
 يدك منها والا خسرت من نفسك اكثر مما تربحه في ذات
 يدك . وقال : ليس يحسن البخل الا في اربع الدين والحرم
 وايام الحياة والمقاتلة . وقال : من جمع الى شرف اصله شرف
 نفسه فقد قضى الحق الذي عليه واستدعى الفضل بالحجة ومن
 اغفل نفسه واعتمد على شرف آباءه فقد عقهم واستحق ان لا
 يقدم بهم على غيره . وقال : لا ترغبن الى من قصرت همته
 عن همتك وزاد حرصه على حرصك وكانت حيلته اوسع من
 حيلتك . وقال : اذا خدمت من هو اقوى منك في امر
 من الامور فاطهر له فيه من النزاهة وحسن المواظبة ماتعدل
 به رجحانه عليك فان خدمت من انت اقوى منه فاكفه
 مؤونة التعب به ووفر عليه العائد فيه . وقال : الحلم لا ينسب
 الا الى من قدر على السطوة . وقال : ليس يجب الحمد والذم
 الا للمعتمد للجميل والقييح . وقال : ينبغي للحاكم ان يسلك

الحدود برفق ولا يخنش على اهل الجرائم فلولا هم ما جلس
مجلس الحكم عليهم . وقال : من نقص الشيخ مقامه في رق
الامل واشارته ما ضعف من شهوته ومن فضله ان يسعى
لطلب البقاء بذكره ويعصم الاحداث عما يغيرهم بديهه
ويورطهم في مكروهه عاقبته ويجهد ان يثبت بازاء كل رذيلة
اقتربها فضيلة قبل تبين اجزائه . وقال : الا كل يستمرى
الاطعمة الموافقة له وتستمرئه الاطعمة المخالفة لطبعه . وقال :
اذا طلبت المال فاجعل زمان الاكتساب له اطول من زمان
الاستماع به واذا طلبت العلم فاجعل زمان الارتياض به
والفكر فيه اطول من زمان الجمع له . وقال : ليس ينتفع بالعلم
ولا بالمال سارق لهما ولا محتمل فيهما لان هاتين الرذيلتين لا
تكونان الا في نفس قبيحة الترتيب والنظام لا يزكو فيها شيء
تملكه ولا يثمر . وقال : لا يكن وكذك تقريب علم الشيء على
المتعلم وايصاله اليه من غير تعب يلحقه فيه فان هذا يعمر حفظه
ويخرب استطابته ولكن لو ح له به وخل بينه وبين اجالة
فكره فيه وسدده الى طرق الصواب فاذا تبينت الجهل فيه

فافتح عليه . وقال : لا تياسن من خير من ضعف من المشايخ
 عن الاستعمال حتى يتبين ما معه من التجارب فان كان موسراً
 فيها فالحاجة اليه ماسة وان كان صفرًا منها فقد ارتفعت الرغبة
 فيه . وقال : اذا احتجت الى المشورة في طارئ عليك فاستبره
 ببدائه الشبان وردّ الى المشايخ بعقبه وحسن الاختبار فيه .
 وقال : رأي من وازاك في المعرفة لك امثل من رأيك لنفسك
 لانه خلو من هواك . وقال : اعظم قرينة الرئيس الى المرؤوس
 الرحمة واكبر ذرائع المرؤوس الى الرئيس الطاعة . وقال : لا
 تطيعن قاصداً لك فيما يغض من مروّتك او يخطر بك وكن
 عوناً له فيما سوى ذلك . وقال : لا تطيعن احداً في معصية
 من هو اقدر عليك منه فتعرض من المكروه لاكثر مما
 تصديت له من الصلاح . وقال : طاعة الصبر على النوائب
 اسهل من الاسترسال الى الجزع والاجلاب مع فنونه المرديّة .
 وقال : من ملك نفسه اطاعه من دونها . وقال : اول الطب
 ايناس العليل والتثبت في الاستدلال باعراض العلة على اسبابها
 واختيار ما سهل على العليل من الادوية والتدبير . وقال : اذا

بنى الرئيس ضيع الفرصة وترفع عن الحيلة وانف من التحرز
 ووطن انه يكتفى بنفسه فعندها يصل اليه من سدد نحوه فيجد
 عورته فاضحة ومقاتله بادية . وقال : الانسان فى سعيه كالعائم
 يكافح الجرية فى ادباره ويجري معها فى اقباله . وقال : الخير
 من العلماء من رأى الجاهل بمنزلة الطفل الذى هو بالرحمة
 احق منه بالغلظة ويعذره بنقصه فيما فرط منه ولا يعذر نفسه
 فى التأخر عن هدايته واحتمال المشقة فى تقويمه فان افضل ثمار
 العلم تقويمه من دونه . وقال : الدليل على ضعف الانسان انه
 ربما اتاه الحظ من حيث لا يحتسب والمكروه من حيث لا
 يرتقب . وقال : اقوى ما يكون التصنع فى بدئه واقوى ما
 يكون الطبع فى اواخره . وقال : شرف العقل على الهوى ان
 العقل يملك الزمان والهوى يستعبدك له . وقال : من اخذ
 نفسه بالطمع الكاذب كذبه الطبيعة الصادقة . وقال : كل
 ما حملت الحر عليه احتمله وراه زيادة فى شرفه الا التماس حط
 جزء من حرته فانه ياباه ولا يجيب اليه . وقال : من خدم الخير
 لم تذله الامور الطبيعية . وقال : لا ينبغى للمرء ان يستعمل

سوء الظن الا عند انقطاع الرأى . وقال : الرأى يريك غاية
الامر في مبدئه . وقال : اذا تحركت صورة الشر ولم تظهر
ولدت الفرع واذا ظهرت ولدت الالم واذا تحركت صورة الخير
ولم تظهر ولدت الفرح واذا ظهرت ولدت اللذة . وقال : زينة
الانسان ثلاثة الحلم والمحبة والحرية . وقال : منع الكريم البر
والتكرم مع اعطائه حقه احسن من بذل السخي بالاستخفاف
والتهاون . وقال : ينبغي للحران يصون مروءته من وهمه وحرصه .
وقال : العزيز النفس هو الذى لا يذل للفاقة . وقال : افضل
المملوك من بقى بالعدل ذكره واستحلى من اتى بعده فضأله .
وقال موت الملك بدء حركة الزهد من نفوس الخواص في
هذا العالم وعبرة العوام . وقال : اعرف للاشياء فضلها تعرف
فضلك وانظر اليها من جهة جواهرها ولا تتأملها من جهة
اعراضها فان محبتك لها تدوم وانتفاعك بها يقيم . وقال :
الشراب يكشف عن المتصنع ستر التصنع وكذلك القدرة فلا
تستعمل البطش حيث ينجع القول . وقال : قدم العدل تظفر
بالمحبة . وقال : ينبغي للعاقل ان يربى صداقة صديقه بجميل

الفعل وحسن التعاهد كما يربي الطفل الذي ولد له والشجرة
 يغرسها فان ثمرتها ونضرتها بقدر جميل الافتقاد لها . وقال :
 لا تبكتن احداً في الظاهر بما تأتيه في الباطن واستحي من
 نفسك فانها تلحظ منك ما غاب عن غيرك . وقال : لا تجعل
 القائد لافاء عليك الوهم ولا تجرد شهوتك من العقل اذا هي
 جمحت بك واستعن عليها بغضبك والا كنت بهيمياً . وقال :
 الحر من وفي ما يجب عليه وتسمح بكثير مما يجب له وصبر من
 عشيره على ما لا يصبر منه على مثله وكانت حرمة القصد
 عنده توازي حرمة النسب وذمام المودة له يجوز ذمام الافضال
 عليه . وقال : اذا اشتد فرحك باقبال سلطانك عليك فقد
 ابتداء بك السكر ونهايته ان ترى الناس بغير مقاديرهم ويسهل
 عليك ان تستند اليهم . وقال : لا تشيرن على ملك في احد
 بما تكره ان يعمله في امرك اذا حملت محله . وقال : واظب
 على من قدمت خلطتك به فان بينك وبينه مناسبة سماوية .
 وقال : اذا اردت ثبات جدة صاحبك فتبين رفته على من
 اضاق من ذوى الجذات بالنقص ويعرضهم للمكاره ومن

زالت عنه الجدة بالغلظة فترقب زوال امره ما تكاد الجدة
 تهدي الى صاحبها صديقاً فيه خير ولا تكاد الشدة تهدي
 صديقاً فيه شر . وقال : المحبة الصادقة للنفس ان تضعها
 موضعها ولا تحملها فوق طاقتها ببقاء العقل وبمنعها فرط
 الشهوات . وقال : في النواميس ايناس الخائف افضل من
 اطعام الجائع . وقال : اعظم من فقد النعمة ما يتخلف في نفوس
 من زالت عنه من الشهوات المردية والمذاهب الذميمة وافضل
 من فقد الشدائد ما يتخلف في نفوس من زالت عنه من قوة
 الصبر وذكاء الجوارح وسلوك النفس الى الأمر المحمود . وقال :
 غريم المرء يشبه ابطه ان اغفله فضحه وابدى عورة منه كانت
 مستورة . وقال : الحاذق بالسياسة من الملوك من استخدم
 الفضائل في الناس والرذائل كما تستخدم الطبيعة فضول الاغذية
 فتجعلها في اشياء تنفع بها . وقال ليس يطول التذاذك بشيء
 حسي ولا طبيعي لانه سريع التنقل والحركة وانما يثبت لك
 الالتذاذ بالاشياء العقلية التي تثبت ولا تحتاج الى حراسة
 هيولاها . وقال : احسانك الى من كادك من الشرار والحدة

اغلظ عليهم من موقع اساءتهم منك لانك تمنعهم به ما تطلع
نفوسهم اليه من تمام كيدهم لك وبلوغ المحنة فيك وليس
ينكسر منهم باحسانك الا من افراط به ضيق احواله وكان
فيه ضعف عن المعاركة . وقال : انقص من كذب لغيره واحسن
من الظالم من ظلم لسواه . وقال : البخل يحسن للرفيع التواضع
وللنبيه الخمول ولاوصول الوحشة والتفرد ويجب اليه ان يكون
رعية بعد ان كان راعياً خوفاً من غلظ المؤن عليه وهو مع هذا
ضعيف القلب عن المقاومة والسخاء في ضد هذه الحال
والاعتدال اخذ باحسن ما فيهما . وقال : اذا مرق منك تابع
الى عدوك فلا تتبعه سوء ذكر ولا تطلق ذلك فيه لغيرك
وحافظ على اسبابه واشع ان خروجه عنك عن مواطاة بينك
وبينه وانك نصبتة للتخير عليك وهو لا يظهر على لسانك
ولكن اطلقها وانكر ما يتأدى منها فانك تفسد بذلك محله
وتلين قسوته عليك واحذر ان تؤيسه من حسن المراجعة
بسوء الايقاع في اسبابه . وقال : اذا حاولت امراً فلا تجمع
فيه ولا ترمه باكثر من جهدك وكن فيه كالملاح في قطع

عرض البحر يسترق الجرية والرياح ويستعمل الاخلاص فيما
 عجز عنه لانه ربما كان الاغراق في الامر سبباً لقوته والاطار
 بصاحبه فيه . وقال : حيث يزيد القول ينقص العمل وحيث
 تقع التهمة يضعف الاسترسال . وقال : ليس ينبغي للعاقل
 الحسن الحال ان يفرح بموت عدو له لان الطبيعة لا تتركه
 بغير عدو ولكن ينبغي ان يكون فرحه موكلاً بارتفاع عداوة
 الخيار له وميل الشرار اليه ويسهل عليه ما سوى ذلك . وقال :
 لا تظهر الاسف على شيء اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك
 بالحقيقة لما وصل اليه غيرك . وقال : الزمان الرديء يقرب اعيان
 المنعمين الى المنع والانساء بما يظهر فيه من كفر الاحسان
 ومقابلة الجميل بالقبيح . وقال : لا يغرك ما شاع عن رجل
 الى الايثار له او الى الانحراف عنه واخلط مع الاشاعة عنه
 الاختبار نه . وقال : ينبغي لمن طال لسانه وحسن بيانه ان لا
 يحدث بغرائب ما سمع فان الحسد لحسن ما يظهر منه يحملهم
 على تكذيبه وترك الخوض في الشريعة والا حملتهم المنافسة
 على تكفيره . وقال : اضر الاشياء عليك ان يعلم رئيسك انك

احسن حالاً منه . وقال : فساد تناسب المدينة والمنزل والجسد
مرض من امراض كل واحد منها . وقال : انما تنقص بلاغة
المحررين لانهم قد صرفوا اكثر عنايتهم الى تقويم خطوطهم
وليس يضطلع المعنى بجهتين كما يضطلع المعنى بجهة واحدة .
ومن بعض وصاياه لتلاميذه : لتكن عنايتكم في دنياكم بما
يصلح معاشكم وفي دينكم بما يرضي خالقكم عنكم . وقال :
لا تدفن عملاً عن وقته فان للوقت الذي تدفعه اليه عملاً
وليس يطيق ازدحام الاعمال لانها اذا ازدحمت دخلها الخلل .
وقال : اول ما يغيب الغابن نفسه رضاه بشمرة الخديعة وتفصيله
اياها على ثمرة الانصاف التي لا تبعة فيها . وقال : يحتاج الوزير
الى جوامع ما يرد عليه ويصدر عنه ويحتاج الملك الى جوامع
ما أخذه الوزير حتى يقف على غرض كل وارد وصادر وكذلك
ما يطلق . وقال : اعطائك الانسان ما لا يحتسبه يفسد نفسه
ويعلمها التعبد للبحت . وقال : اذا اردت ان تجمع لمن عنيت
به صلاح الحال والنفس فحركه على بعض امورك واستخدمه
بافضل ما فيه من مهمك وأغزر نصيبه وعائده ولا تعطه شيئاً

لغير علة فيطلب الفرح لغير سبب من اسباب الفرح . وقال :
 ليس حق نبي العصر الظهور الا عند ما يعود على الكل الفساد
 فاذا أصلحه خفي . وقال اقبح من فاقة الغنى رجوع الآمال عنه
 وخضوعه الى من دونه في حراسة ما فضل عن حاجته .
 وقال الزهاد الذين يلحقهم سحر الطبيعة . وقال : اذا جرت
 بينك وبين أحد كنت تعرفه ملاحاة فلا تشره بشيء ظهرت
 به عليه ولا بشر افضى اليك به ولا تستحي منه في صلحك له
 فان الاحوال تنتقل . وقال : لا تعضب لاحد على احد تفسد له
 ما بينك وبينه فر بما اصطلحا وبقيت مهاجرا له . وقال : اذا فقد
 من بعض المواضع فضيلة كانت فيه فهي في المواضع وليس
 يظهر في العالم شيء فيبطل ولا يوجد شيء من اجزائه . وقال :
 يحتاج من افضى الى نعمة ان يدارى عنها الحاسد عليها والمتأول
 فيها والمحروم منها والمتمتع من الاستطالة بها فان الغر من
 ارباب النعم لا يفكر في احد من هؤلاء وانما ينظر الى عدو المعاملة
 فيها فيحاكمه الى الحجة ويصحح العذر له في كافة الناس ويترك
 غامض اسرار وقوع المكافاة فيها . وقال : شر من لجأت اليه

في المنعة الحارسة لنعمتك البعيد الهمة الخيثة الفكرة الصبور
 على الالتذاذ الذي لا يتمسك بمناسبة ولا أنس وخيرهم من
 حسن موقع صغيرك منه ولم يستعمل الترفع عليك وخطاك
 بنفسه وكان له موقع يستعمل معه ما رغبت فيه اليه . وقال :
 احذر من قويت يده وتمكن الشره منه وكانت سنه دون
 سنك فانه عدوُّك تطرق على نعمك . وقال : اذا تمسكت
 بحبل رئيس في حراسة نعمة فلا تداخل المتصرفين له والمنفذين
 لامره ونهيه وان كنت بما وكلوا به احذق منهم . وقال : فكر
 في وتر من اضغنته وان كان صغيراً ولا تنم عنه حتى تمحوه
 عنك اما باصلاح أو بانارة والاصلاح اعود . وقال : الكريم
 المحض من غلبت عطاياه من اجل الرقة للقاصدين له ولم يطلب
 بها المباهاة ولا المكافأة . وذكر ان في الصحيفة الصفراء : يا أيها
 الانسان اكنتم في هذا العالم حسن صنيعك عن أعين البشر فان
 له عيوناً يشرف منها من عمرة ملكوت السموات تبصره
 وتجازى عليه . وقال : من تمام امانة الرجل كتمانها للسر ورفعة
 التأول وقبوله الجميل على ظاهره . وقال : الشجاع يختار حسن

الذكر على البقاء والجبان يختار البقاء على حسن الذكر . وقال :
المبادرة الى حسن المكافأة تعتمك من رق المحسن وترفعك
الى محله وتذخر لك عنده جميل المراجعة ، والامساك عنهما مع
القدرة عليها ترذلك وتدل على نقصان في طبعك وجمود عن
الخيرات وزيادة من الانفعال على الفعل . وقال : الانس بالعيب
أقبح منه . وقال : اذا حاكت رجلاً فليكن فكرك في حجته
عليك أقوى من فكرك في حجتك عليه واحذر ان يسبقك
الى الحق فان سبقك اليه فرجوعك الى الصواب احسن من
ظفرك به . وقال : احذر مؤاخاة من يجعلك اكبرهمه ويؤثر
ان لا يخفي عليه شيء من أمرك فانه يتعبك ويأسرك فان جمع
الى ذلك الاستقصاء على معاشره لم تخلص منه وليكن صديقك
بمنزلة الغصن من الشجرة يجذب معك وفي يدك فاذا خليته
رجع الى موضعه من الصلة وحسن المحافظة ولم ينافسك المودة
ويجعل ذلك سبباً الى القطيعة . وقال : غيرة الاصدقاء والعلمان
أضر من غيرة النساء لانها مشوبة بفضاظة وغلظة فاحترس
من جنائتها وتكذب من غلبت عليه . وقال : من كرم الشريف

مساواة من لم يكن بينه وبين آبائه شرف وترك الترفع بما
 ملكه اياها الاتفاق ولم يحزه بسمى . وقال : لا يوحشنيك اصطناع
 قريب عدوك فان الدرع التي تمنع من جنس السيف الذي
 يقطع . وقال : افضل الرعية اصبرهم على الملوك وطاعة الرعية
 سداد الوزراء . وقال : اكثر العثار من امتطاء الامل وحسن
 الظن بالايام ومكافحة الكفاء والاستهانة بصغير العداوات .
 وقال : عاشر الناس معاشرة من الصلة آثر عنده من القطيعة
 والاحتمال اغلب عليه من التجنى واعلم ان ما يخرجهم الى التعدي
 والاخلاق الذميمة اغراض وظنون فاسدة تعريهم فتوقعهم
 واغفر لهم . وقال : من كانت خدمته في هذا العالم للجسد وما
 اطاف به شقت عليه مفارقة العالم لانه لم يعد للظن عنه عدة
 ولا زاداً فيضيع سعيه ويكثر اسفه ومن خدم الظاعن من
 هذا العالم استخف باسباب العبودية فيها باسرها وخاصها من
 لبوسها فأراحها من مصارعة ما يقصر بها وينقص فضلها . وقال :
 من غلب الشباب ومساعدة الحظ عليه ولم يثنيه عن الامور
 القاضية فهو القوى ومن تصور صدره في ورده وجعله نصب

عينه ونجى فكره فهو السعيد البخت ومن قضى ما اسلف
 من الاحسان بغير اقتضاء فهو تام الحرية . وقال : احذر
 مصارع الدالة واغلاظها ما تحرك به معها الغضب فان كسره لا ينجير
 وجرحه لا يندمل . وقال : الحر يزيد محلك عنده تقدمه عليك
 والسفلة ينقصك ذلك عنده وذلك انه يتوهم ان زيادة محله
 بفضلك عليه وقد وقف على وزنه فتستحق عنده النقيصة .
 وقال : الحر من الرؤساء في غربته يرى ان معاشريه اهل له فهو
 يقرب منهم ولا ينبو عنهم ويحسن في عينه صغير ما احضروه
 لان انسانيته لا تتركه بغير معاشرين والنذل يستوحش ممن
 معه في غربته ولا يقبل غيرهم لما في طبعه من الاقتصار على
 من خلفه دون غيرهم . وقال : من فضائل السخاء ان لا يخيل
 لاحد ان صاحبه يجمع المال وربما تهيأ للعاقل جمع المال فيه
 ولم يضع فضيلته ولا خفيت محاسنه وكثيراً ما يقع اللئيم في
 الامر فلا يجد فيه الخلاص الا بمعونة السخي لان اللئيم قد
 درس بخله معالم الجاه ودفع كافة الناس عنه . وقال : احسن
 ما صرف اليه البخيل وكده في حراسة ماله الى العبادة

والاغراق في خدمة الشريعة فانه مهيب لها بما في نفسه من
الاقتصاد والمهابة وهي تذب عنه وتمنع الشر منه . وقال :
يكاد ان يتعذر على السخي الاستتار وعلى البخيل الظهور . وقال :
ان آثرت لزوم بيتك لفساد زمان او تغير سلطان او علو سن
فلن تصل اليه الا بظهور علم فيك او عبادة شائعة عنك فان
هذين يجرسان صاحبهما في اكثر الامر من سوء التخطى .
وقال : لا تهش الى كافة الناس هشاشة تحشرهم اليك فتضيق
ذرعاً بهم ولا تصبر على ما يحبون منك ويؤثرون فيك ولا
تنقبض عنهم انقباضاً يوحشك منهم ويمنعك من رفقهم ولكن
الق الاعيان منهم بالترحيب والمفاوضة ومن قصر عنهم بحسن
اللقاء والصمت وسفلهم بالرافة وحسن المعونة . وقال : احذر
معاشرة من زاد لسانه على عقله وطلبه على استجابته وموقعه
عند نفسه على محله في الحقيقة فانه من أقوى آلات الزمان في
نحكك واطلب منهم من قيد قوله برؤيته وعمله بخبرته واستصغر
ما يكون منه في جنب الواجب عليه في حرته ولم يفتنه خلوه
في عصره بفضيلة معه وقابل المطرى له بالاستغناء من مدحه

لعلمه بان الذي بقي عليه مما لم يعلمه اكثر مما ظهر منه . وقال :
 اذا قربت النفس من العقل آثرت الانفة والسماحة واذا بعدت
 منه اختارت طاعة الجسد والبخل عما سواه . وقال : اذا اردت
 امتحان طبع احد وهل هو محتمل للفضيلة والصبر على الرياضة
 فاطره فان استخفه ذلك فلا تعن به فهو ضعيف الطبع وان
 آثر قولك ولم يستخفه فارجه وواظب عليه . وقال : تخرج
 من ناهضته عن يدك وعلقه بخيفة منك او امل واحذر ان
 يقطع عليك الغيظ الراى فانه سكر وخيم المغبة . وقال : ان
 احتجت في مناهضة خصم الى مكالسة فليكن ذلك بغيرك
 واجتهد في ملك نفسك وظهور حسن السجية منك واجذبه
 الى الحق برفق . وقال : اذا شاورك الملك في قوم فخره على
 استصلاحهم وتعمدهم فان خطأك في الحض على الاحسان
 اسلم من خطأك في التحريك على الاساءة . وقال : اذا كفى
 الحر مؤونته تفرغ للجميل ولم يتعد السعي المحمود واذا كفى
 الشرير مؤونته تفرغ للاحتكار والترأس وتتبع عثرات الناس
 وكان بس الذخيرة لكافهم . وقال : شاور في امورك من

يلزمه فيها ما لزمك واثبتته في المشورة جميع ما أنت بسبيله والا
 كان تقصيره في الرأي بقدر ما كتمته من الحال . وقال : اذا
 عاملت جائراً فاخلط بالاحتجاج عليه الاقناع له ولا توجد
 في سعيك شيئاً يتأول عليه في شريعة او غيرها ما يستحيل به
 الاساءة اليك . وقال : اذا قصرت بك الحال فلا تجر الى حسم
 الفضول من اسبابك فيشق عليك استدعاؤها في زيادتها
 واجعل في كل ما آثرته نصيباً من نقيصة ليسهل عليك
 الاستئناف ولا تفارقك صورة التوسعة . وقال : اجعل
 المتمسكين بالفضائل في المواضع البعيدة منك وانصبرهم فيها
 للنيابة عنك فانك تأمن على ما تقلدوه لك ومن قصر عنهم ولم
 يضبط نفسه كل الضبط فليكن بحضرتك فانك تقومهم
 بمراعاتك لهم وهم اشبه بالعبيد لانهم لم يملكوا خواطرهم ولو
 ملكوها لكانوا متمسكين بالفضائل ومن صرفه خاطره فهو
 عبد وان كان حراً الآباء . وقال : اذا اتسعت حالك فلا تعاشر
 ذوى اليسار دون غيرهم وترى انهم اخف عشرة لك واقل مؤونة
 عليك من سائر طبقات الناس فان موداتهم فاسدة ورئاستهم

كاذبة وبهم يشدد حرصك ويقسو على اهل المسكنة قلبك
 وتجحف لهم بنفسك وانت منهم في حسد قائم وتغيير لازم ولكن
 كاشر في سعة الحال ذوى النباهة في الرأى لتجتمع لك الجدة
 في المعرفة وذات اليد ولئلا يغيب عنك بهم علم ما يتوقع من
 محبوب أو مكروه . وقال : الملوك تحب ما كان به نظام الامر
 التام اكثر مما تحب الرجل التام لان ما كان به نظام الامر يصلح
 لها وهي محتاجة اليه والرجل التام فلا يطوع لها لانه وحده من
 الناس هو الفيلسوف . وقال : اذا غلب المعشوق على بسيطك
 ومركبك بعد خلاصك منه . وقال : اضعف الناس من ضعف
 عن كتمان سره واقواهم من قوى على غضبه واصبرهم من
 ستر فاقتة واغناهم من قنع بما تيسر له . وقال : اذا انعم عليك
 بنعمة بها فضل عنك فاعلم ان فيها نصيباً لغيرك فتسرع الى
 اخراجه تأمن بعمته الاستدراك . وقال : يثقل على الرجل ان
 ينقل صديقاً له من الصداقة الى الاستخدام او الى المعاملة لانه
 يحتاج في الاستخدام الى تمكن الهيبة منه في قاب المستخدم
 ومناقشته على ما وكل به وردعه عما يخاف وقوعه وهذا يثقل

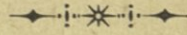
عليه فمين صادقه وهو في المعاملة يخاف فرط الادلال عليه فيها .
 وقال : ليس تسلم مودة متعاملين حتى تكون رغبتهما في الصداقة
 اكثر من رغبتهما في المعاملة . وقال : اذا كنت على ثقة مما
 يجادلك فيه انسان فاصرف فكرك الى الجهات التي لحقته الشبهة
 منها فانها تعينكما جميعاً على الحق . وقال : لا تناظرن احداً بين
 يدي من رغب في اقامة جاهه عنده فانك ان سلمت من خطاه
 في اللقاء لم تسلم منه في الغيب . وقال : ليس يحيى للفضائل الا
 من مات موتاً ارادياً . وقال : النفس الماضلة هي التي تستقرى
 المنافع وتعطى ما طال زمانه وكثر عوده من سعيها وخدمتها له
 اكثر مما يعطي مادونها ولا يشغلها شيء عن شيء . وقال : الفضل
 عن مال الغنى حرام عليه ما وجد ظاهر الخلة شديد الفاقة
 مكدي الاكتساب . وقال من حق الفضل الذي زدت به على
 الجهال ان تحتمل سقطاتهم وتحسن هدايتهم وترعاهم فانك
 تجمع الى المثوبة فيهم حسن انقيادهم اليك وتيقظهم لمحك .
 وقال : مرتبة الرجل في الموضع الذي يؤثر اقامة جاهه فيه
 واستخدام قيم العالم اياه على حسب سريره وتقويمه نفسه في

الباطن للخير والشر . وقال : اذا انعم عليك رجل بنعمة لم يكلفك فيها تواضعاً ولا بذلاً فانظر في وقت اسدائها اليك ما تطيب به نفسك فائتبه عليك ديناً من ديونك لوقت حاجته اليك فان الحرية تقتضيه وقيم العالم يجازيك عليه . وقال : اذا رغبت الى رجل فجرد في نفسك قيمته وما يعدل به الرأي عنها ومقدار هشاشته الى قضائه وألقه لثله ووجوب حقك عليه واسأله بعد هذا ما يحتمله طبعه وما تنشرح اليه نفسه وان سألته قبل النظر في هذه الاشياء ظلمته في السوم وبعدت من مطلوبك لديه . وقال : اذا سألت حاجة فلا تنصب في نفسك جميع ما يعبدك الامل منها فتخرب في الحرص وتسرف في التواضع وتشقى في الرد ولكن امزج بين ما ترجوه من الامل فيها بما تخافه من التقصير عنها فان هذا يوفّر سعيك ويعظم قدرك ويسليك عما قصرت عنه منها . وقال : لا تجعل ما اسداه اليك رجل مقداراً لعطاياه ويسمح لك به في كل وقت يسير به فكرك حتى تحصر مادته وموقعك منه ومقدار ما يحسن في الزمانين وجميع الاشياء المطيفة به فان من هذه يتبين امر زيادتك

والتقصير بك عنده . وقال : كل شيء يفعلُه الانسان فمقرون
 بفعله فعل سماوي يزيد في اعتماده وينقص منه فاذا رغبت
 الى احد في شيء فقدم قبل ذلك التواضع لمحرك الاتفاق الصالح
 وزد فيه على سعيك مع المرغوب اليه واعلم انه يرى من امرك
 ما لا يراه من رغبت اليه فيه فاستحي من مسألته ما لا يليق به
 سؤاله وقال : اعداء قيم العالم من ساءت مكافأته للجميل
 واستخدم اشرف قواه لارذلها ومعاند ما اتضح في معرفته صحته
 ومشيع كلام الملك الشرير بما يقوى به افعاله ويشجذ غيظه
 وقال : تحقيق الرجاء يسترق باطن النية وانجاز الوعد يسترق
 ظاهر الفعل والمحبة ابقى على الايام من المخافة . وقال : اذا
 حسنت للرئيس نفسه قبض ما بسطه من نيله واستكثار
 ما يبذله من عنايته لغير نقص في ذات يده فليتوقع امرًا يقصر
 باحواله . وقال : اذا كبرت النفس استشعرت الخلود فعملت
 من الجميل ما يبقى على الازمنة المتطاولة مثل حسن السياسة
 واجتلاب الشكر واذا نقصت استشعرت قرب المدة وتصرم
 الاجل فاثرت عاجل الانتفاع على آجل الذكر ولم تحفل بمستقبل

من الازمنة ولا جميل من الفعل . وقال : الزمان قليل الوفاء
 سيء الصحبة كلما قدمت مصاحبته لاحد تغيرت صورته وضعف
 بدنه فلا تحكمه عليك فانه ان قوى على جسمك وقواك فلن
 يقوى على فضائلك وجميل ماسعيت فيه . وقال : الرغبة الى
 الحر تخاطك به وتقربك منه وترفع سجوف الحشمة بينك
 وبينه وتقبض اللئيم عنك وتباعدك منه وتصغرك في عينه .
 وقال : اذا كافت عدواً فاحذر طاعة الغضب فيه فانه اعدى لك
 منه . وقال : محبتك للشئ ستر بينك وبين مساويه وبغضتك
 له ستر بينك وبين محاسنه . وقال : ينبغي للرئيس ان يتأمل
 اصحابه فان كانوا يستحقون الثقة بهم والسكون اليهم كانت استنامته
 اليهم اكثر من استنامته الى ماله فوسعهم به وجاهد منهم وتخطى
 العدل فيهم الى الفضل عليهم وان كانوا حيتئذ وحداناً يجرون بكل
 ريح كانت ثقته بماله اكثر من ثقته بهم فلم يطلق اليهم منه الا
 ما يمسك ارماقهم ويعلهم عنه بلطيف الحيلة الى ان يشرى به
 نفوسهم في المعارك ويناجزهم بما آثرهم به منه فليس يقضى
 امثالهم النسيئة ولا يستحقون الايثار . وقال : الحياء اذا توسط

وقف الانسان عما عابه واذا افراط وقفه عما لا يعيبه وعما
احتاج اليه واذا قصر سلب عنه ثوب التجميل في كثير من
احواله . وقال : لا تصحبن من هوى دونك حتى تكون دونه
في المعرفة او في فضيلة اخرى ولا تخرجن عما جرى به الرسم
في المملكة التي انت بها الا بعد اظهار عذرك واشاعته فانك
تكف بذلك همس الحاسد وشغب المعاند



من كلام ارسطوطاليس

كتب ارسطوطاليس الى الاسكندر : اذم اليك الدنيا
الآخذة ما تعطي السالبة ما تكسو تسدُّ بالأراذل مكان
الافاضل وبالعجزة مكان الخدمة تجد في كلِّ من كلِّ خلفاً
(في كل اي في كل خصلة من كل اي من كل احد) وترضى
بكلِّ من كل بدلاً تسكن دار كل قرن قرناً (شجاع محارب)
وتطعم سعى كل قوم قوماً من سقته من عذب حلاوتها كاساً

جرعته من غب مرارتها انتكاساً . قيل له لم تناقض صديقك
افلاطن قال : افلاطن صديق والحق اولى بالصداقة منه . قيل
له ما الفضل بين الاديب وغير الاديب فقال : الفضل الذي بين
الحى والميت . وقيل له اخبرنى عنك ثقة بما يوحش . قال :
الثقة لا ينم . وسئل اى شىء اصعب على الانسان . فقال :
السكوت . وسئل اى الحيوان احسن . فقال : الانسان المزين
بالادب . وقال : شهود الوقعة بغير سلاح اصلىح من توسط
جماعة بغير فهم . وسئل اى شىء ينبغى للفاضل ان يقننيه .
قال : الاشياء التى اذا غرقت به سفينته نجت معه . وقال :
الادب يكسب الاغنياء زينة والفقراء معاشاً يعيشون به عيش
الاحرار . وقال : الحُسن ردى لصاحبه جيد لغيره . وقال :
العقل عقلان مطبوع ومسموع . وقال : اذا تعلم الجاهل شيئاً
من الادب استحال ذلك الأدب فيه جهلاً كما يستحيل طيب
الطعام اذا خالط جوف المريض داء . وقال : من عدم العقل
لم يزدده السلطان عزاً ومن عدم القناعة لم يزدده المال غنى ومن
عدم الايمان لم تزدده الرواية فقهاً . وقال : الانسان بلا عقل

كالتمثال بلا روح . وقال : الحزن مدهشة للعقل ومقطعة
 للحيلة فاذا ورد على العاقل مكروه يحتاج الى الحيلة فيه قمع
 الحزن بالحزم وواقع العقل في الاحتيال . وقال : لا يعد الملك
 الكذوب ملكاً . قال المؤلف : كما لا يعد السراب ماء . وقال
 ارسطو طاليس : بعد الادب من ان يلتحم بالجاهل كبعد
 النار من ان تشتعل في الماء . وقال : العالم الذي لا يعمل يقل
 عنا علمه كما يقل عنا مال المكثرب الخيل . وقال : الكذاب
 يفتضح بذات فيه . وقال : القليل مع قلة الهم اهنأ من الكثير
 ذى التبعة . وقال : من منع المال سبيل الحمد اورثه من
 لا يحمده . وقال : اذا دخلت الموعدة اذن الجاهل مرت
 من الاذن الاخرى . وقال : حياة الفاجر فضيحة الدهر .
 وقال : الاحمق لا يحس بألم الحق المسنقر في قلبه كما لا يحس
 السكران بألم الشوكة التي تدخل في يده ورجله . وقال :
 ظاهر العتاب خير من مكتوم الحقد . وقال : ضربة الناصح خير
 من تحية الشانيء . وقال : التواضع يزيد في الشرف والفجر
 يؤدي الى الخمول . وقال : قرب الهرم من الموت كقرب

الثمرة اليانعة عند هبوب الريح من السقط . وقال : مانع الحق
 في الشدة اعذر من مانع الفضل في الرخاء . وقال : ينبغي للعاقل
 ان يدارى الزمان مداراة السابح للماء الجاري . وقال : لا تعبتن
 بسطان غير عادل ولا بغنى من غير حل ولا بلاغة من
 غير صدق منطق ولا بجود في غير اصابة موضع ولا بحسن
 عمل في غير خشية . وقال : العقل الغريزي من باطن الانسان
 بموضع عروق الشجرة من الارض والعقل المكتسب بالتأديب
 من ظاهره بمنزلة مكان الشجرة من فروعها . وقال : قوت
 الاجساد المطعم وقوت العقول الحكم فاذا فقدت العقول
 الحكمة ماتت موت الاجساد عند فقد الطعام . وقال : المعلم
 الرفيق يربي المتعلم بصغار العلم قبل كبارها كما تربي الوالدة ولدها
 بالرضاع قبل الطعام . وقال : من كفر النعمة استوجب السلب
 وحرّم المزيد . وقال : العاقل لا يجزع من جفاء الولاية اياه
 وتقريبهم للجهال دونه لعلمه بان الاقسام لم توضع على قدر
 الاخطار . وقال : يظهر من صلاح الصالح وان جهد في كتمانها
 مثل ما يسطع من ريح المسك وان كان مكتوماً . وقال : لما

خلق الله العدل الذي جعله سبيل العروج الى جنبه عارضه
الشیطان بالتقصير والافراط فجعلها سبيلاً الى جهنم . قال
المؤلف : يعنى بالعدل الافعال الواجبة على العبد التي الزيادة فيها
افراط والنقصان منها تفريط ويعنى بالعروج الرجوع الى الله
جلّ وعزّ الذي هو المعاد والجنة . وقال ارسطوطاليس : طوبى
لامرء سلك سبيل القصد فانه وان قصد في المسير سيبلغ المنزل
وويل لامرء سلك سبيل الجور فانه لا يزداد في السبيل امعانا
الا ازداد من المنزل بعداً . وقال : المخدوع في جنب الخادع
سعيد . وقال : لو أن لساناً صادقاً امر جبلاً ان يزول لزال من
مكان الى مكان . وقال : الحكيم الصالح لا يخدع احداً والعاقل
الكامل لا يخدعه احد . قال المؤلف : ان يكون الانسان مخدوعاً
ليس بصفة محمودة لانه يدخل في باب الغباوة وربما ظن
الناس انه صفة مدح لما يسمعون من قولهم الكريم مخدوع
ومن قول الشاعر * ان الكريم اذا ما خدوع انخدع *

ومن قول الآخر

خادع خليفتنا عنها بمسألة ان الخليفة للسؤال ينخدع

وليس الامر كما يظنون وانما المراد بالانخداع ههنا
التكلف مع المعرفة بالخدعة وقد صرح ابو تمام الطائي بالواجب
في هذا المعنى فقال :

ليس الغبيُّ بسيد في قومه لكنَّ سيد قومه المتغابي
وقال ارسطوطاليس : ينبغي للمرء ان تكون ثقته في الشدائد
باخوانه وذوى قرابته وفي العهد والذمة بأهل الصدق وفي
المسكنة بالمرأة الصالحة وعند الموت بما قدم من الحسنات . وقال :
لا فقر افقر من الجهل ولا وحشة اوحش من العجب ولا صاحب
اكيس من الشورى . وقال : المشاورة تخلص الراى من السقط
كما تخلص النار الذهب من الكير . وقال : تقرب الولاية للعلماء
ازين لهم من اللباس والمراكب لان هذه لا تزينهم الا عند من
عابهم فاما زينة العلماء اياهم فعند من عابهم ومن سمع بذكركم
في حياتهم وبعد مماتهم . وقال : من رجا الكرماء ادرك . وقال :
نفس العاقل لنقل الصخر مع العقلاء اشد اغتباطاً منها بالاكل
والشرب مع السفهاء لعله بعاقبة الصنفين . وقال : نصيحة العاقل
مبدولة للعامة وسره مكتوم الا من الخاصة . وقال : اعظام

الفاجر تقوية له على الفجور ومسئلة اللئيم مهانة للعرض وتفهم
 الجاهل زيادة له في الجهل وتعليم الأبله ابطال العمر واصطناع
 الجميل مع الكفور اضاعة للنعمة فاذا هممت بشيء من ذلك
 فعملك بارتداد المواضع قبل الاقدام بالعمل . وقال : قالت الروم
 لا عيب على الملك اذا بنخل على نفسه مع سخائه على رعيته ،
 وقالت الهند صواب ان يبخل الملك على نفسه وعلى رعيته ،
 وقالت الفرس يجب ان يكون الملك سخياً على نفسه وعلى رعيته ،
 واجمعوا جميعاً ان سخاءه على نفسه مع بنخله على رعيته عيب .
 وقال : الفصاحة أس الفصائح . وقال : اى ملك جعل دينه خادماً
 لملكه فملكه وبال عليه . وقال : اى ملك جاوز سره وزيره فهو فى
 حد ضمءاء السوقة . وقال : سرعة الغضب من اخلاق السباع
 والاصبيان . وقال : كثرة الجماع تهك العمر وتنفض البدن . وقال :
 اصلح نفسك ! بنفسك . وقال للاسكندر : كن رحيماً من غير ان
 تكون رحمتك فساداً . وقال : اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن
 عبرة لمن يأتى بعدك . وقال : لا تقطع كلام من يحدثك فانه خارج
 عن خصال الادب . وقال : يا اسكندر اعلم ان عيوب عمالك

عيوبك . وقال : اذا فرضت لجندك دية فلا تفرض لمن لا
 تعرف والده ومن ولد على العبودية فان الناس يقاتلون بالحمية
 والالفة . وقال : يا اسكندر لا يكونن لجائرتك حد فان ذلك
 بسط للامل فيك . وقال : يا اسكندر اعمر ما خرب مما انشاء
 من تقدمك يعمر ما تبنيه من يتبعك ، يا اسكندر تفقد امر
 عدوك قبل ان يطول باعه وارفق الفتق قبل ان يتجاوز
 اتساعه ، يا اسكندر اذا انشأت حدثاً فيةظها واذا اشعلت ناراً
 فاهبها ، يا اسكندر اذا ظفرت بقوم فايك وان تبسط غضبك
 فيهم فان اكثرهم الضعفاء منهم براء من الجناية ، يا اسكندر
 اعلم ان في السنة العادلة ان لا تعير من كان على السنة
 ولا تحارب من كان متمسكاً بجبلها ، يا اسكندر اجر الحكم
 على الخاصة والعامه . وقال : الحاكم شريك من ولاءه . وقال :
 لا يكونن جليسك الا من تثق به . وقال : قل من لم تصرعه
 الشهوات . وقال : ادفع عن دينك بملكك . وقال : صير
 دنيك وقاية لأخراك . وقال : العلم زينة الملوك . وقال : لانقر
 فيما يزول ولا غنى فيما لا يثبت . وقال : توخَّ حمد الناس فان

مدحهم اطول عمراً منك . وقال : اجعل العقاب بين ناظريك
وفكر فيما وهب الله لك من النعم . وقال : اقنع تعن . وقال :
لا تكلم على الدنيا فانك قليل البقاء فيها . وقال : يا اسكندر
دافع عن البيوتات وان تضععت حالهم فان اسلافهم نخر
لهم ، يا اسكندر هالك شرفاً ان تميل اليك ابناء الملوك . وقال :
عجيب ممن استقر قلبه في الدنيا وهي دائمة التصرم . وقال : اي
ملك تطاول على جنده وقواده فلن يأمن الحتف . وقال : اي
ملك ضيع الصغير من امره لم يسلم من كبيره . وقال : اللجاج
عطب الملوك . وقال : اي ملك عرف خطأ رأيه ثم تمادى
فيه فهو مغير على نفسه سار لأعدائه . وقال : اي ملك مدح
من تقدمه من الملوك الممدوحين وكف عن الازراء بالمدمومين
تعقبه من بعده بمثل ذلك . وقال : اي ملك نظر للاقوياء
واهمل امر الضعفاء كان مثله كمثل صاحب البستان الذي
يصرف الماء الى الشجر الرواء ويحرمه الشجر العطاش . وقال
للاسكندر : في سياسة الحرب اجر الرزق على ولد الشهيد ومن
جرح بوجهه فكافته بجائزة ومن جرح في ظهره فوبخه

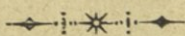
بالكلام فقط ، من بطلت له في الحرب جراحة فقد وجب
 عليك رزقه بقية عمره . وقال : لا تقدمن في الحرب حدثاً
 فان حب الحياة يمنعه عن اللقاء ولا شيخاً فانياً فان البرودة
 والرطوبة يمنعانه من الحمية ولا من كان له مال جسيم فان حب
 ماله يمنعه من اللقاء ولا تقدم عبداً ولا من ولد على العبودية
 فانه لا انفة له ، قدم اهل الحمية والحسب ومن له اول في الغلبة
 فانه محامي على ذلك ، قدم اصحاب المرة السوداء فانهم اصبر من
 غيرهم ، امنع اصحابك ان يجلبوا في الحرب فان الجلبة تنقص
 التعبئة ، استكثر من الكمين واجعل في كل كمين رجالة فان
 الرجالة حصن الحرب واذا صعبت عليك الحرب فعول على
 المكيدة فانها فاضحة للحرب واذا ظفرت فاحذر كل الحذر
 فان النكبة بعد الظفر كالنكسة بعد البرء من المرض لا تقتل
 صريعاً ولا تتبع منهزماً اكثر من ليلة . وقال : يا اسكندر
 امنع ان يظهر في عسكريك الفجور والسكر فانهما مفتاح
 الوهن ودافع شعب الجند فان نارهم شديدة الوهيج . وقال :
 اياك واللقا بنفسك فانك ان سلمت كنت مخاطراً مخطئاً وان ظفر

بك كنت قتيل خرق . وقال : لا تبتن على غير وصية . وقال :
 شاور بالليل فان الفكر فيه اشد اجتماعاً منه بالنهار . وقال :
 المشاورة بالليل باب من يحرملك البخت . وقال : الدنيا دول
 والملك عارية يقبلهايد الملك بالذل لاهل العز والعز لاهل الذل .
 وقال : كن حلواً مرّاً قريباً بعيداً لا تلن كل اللين فيطمع فيك
 ولا تشد كل الشدة فينفر عنك . وقال : ليست الشتيمة من
 اخلاق السراة . وقال : ارجع الى الحق وان ثقل عليك . وقال :
 يا اسكندر عامل الضعيف من اعدائك على انه اقوى منك
 وتفقد جنديك تفقد من نزلت به الآفة فاضطرته الى مدافعته
 ولا ترج السلامة لنفسك حتى تسلم الناس من جورك ولا
 تعاقب غيرك على شيء ترخص فيه لنفسك . وقال : الصدق
 قوام امر الخلق والكذب داء لا ينجو من نزل به ، من
 جعل الاجل امامه اصلح نفسه ، من وسخ نفسه ابغضته خاصته
 لن يسود من يتبع العيوب الباطنة من اخوانه ، من تجبر على
 الناس احب الناس زلته ، من افراط في اللوم كره الناس حياته ،
 من مات محموداً كان احسن حالاً ممن عاش مذموماً ، من

نازع السلطان مات قبل يومه ، اى ملك نازع السوقه هتك
 شرفه . وقال : اى ملك تصدى للمحقرات فالموت اكرم له ،
 من اسرف فى حب الدنيا مات فقيراً ، الاسراف فى الشراب
 من طباع السفلة ، من مات قبل حساده شمتت به ، الحكمة
 شرف من لا قديم له ، الطمع يورث الذلة التى لا تنقضى ،
 اللوم يهدم الشرف ويهدف النفس للتلف ، سوء الادب
 يهدم ما بنى الاسلاف ، الجهل شر الاصحاب ، بذل الوجه
 للناس هو الموت الاكبر . وقال : احتمال الرجاء اصعب من
 احتمال البلاء . وقال للاسكندر : اذا ظهرت على فئمة فضع
 مع اوزار الغضب اوزار الحرب لانهم فى تلك الحال عدو وفى
 هذه الحالة خول . وقال : التودد من الضعيف يعد ملقاً ومن
 القوي يعد تواضعاً وكبرهمة . وقال : الايام تأتى على كل نفس
 فتخلق الافعال وتمحو الآثار وتميت الذكر الا ما رسخ فى
 قلوب الناس من محبة يتوارثها الاعقاب . وقال : ما قذفك
 بحجر لغير سبب أشد من قذفك بكامة لغير معنى . وقال :
 اذا اردت ان تعرف قوة السلطان العادل على الطماع فانظر

في الشرائع فانك تجد فيها من المزحور والاشياء الشبيهة
 بالخرافات ما قد صار بسبب الاف اجل واقوى في النفس من
 ان تتعرف حقيقته . وقال : الادب يزين غنى الغني ويستر فقر
 الفقير . وقال : اللذة انما تتصور بتوسط الشهوة والوجود
 بتوسط الكرم والعز بتوسط الشجاعة . وقال : الحكمة تعرف
 عند النطق والشجاعة عند الغضب والعفة عند الشهوة . وقال :
 من المتحميا من الناس ولم يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده .
 وسئل أى الرسل احرى بالنجح فقال : من جمع له مع العقل
 الجمال . وسئل في أى وقت ترى الباه . قال : اذا اشتهيت ان
 تضعف ورأى انساناً ناقهاً يكثر من الأكل والشرب وهو
 يرى انه يقويه فقال له : يا هذا ليست زيادة القوة بكثرة
 ما تورد بدنك من الغذاء ولكن بكثرة ما يقبل منه . وكلمه
 رجل بكلام طويل جداً فقال : اما اول كلامك فقد نسيت
 لطول عهده واما آخره فلم افهمه لتفاوت اوله . وسئل لما يوقع
 الاشرار في الناس فقال : ليشغل الناس بما ينسبونهم اليه عن
 وصف مساويهم . وقال : قد استحسنت قول لا أدري حتى

اقولها في ما ادري . وقال : امتحنوا الناس في وقت تمكنهم
وتسلطهم دون وقت ذلهم لانه كما ان الكير يمتحن به الذهب
كذلك يتمكن يمتحن به الناس في ذلك الوقت يظهر من الخير
خيره ومن الشرير شره . وقال : الآداب اعوان النفس .
وقال : ليس طلمي للعلم طلباً في بلوغ ناصيته والاستيلاء على
غايته بل لالتماس ما لا يسع جهله . وقال افلاطون يوماً
لارسطوطاليس : ما الدليل على وحدة الباري فقال : ليس
شيء من خلقه بادل عليه من شيء اجده (وقال ابو العتاهية)
ايا عجباً كيف يعصى الاله ام كيف يجحده جاحد
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد



من كلام سقراط

قيل لسقراط ما اشد فقرك فقال : لو عرفت الفقر لشغلك
التوابع لنفسك عن التوابع لسقراط . قال المؤلف و كأنه اشار

ان الغنى هو القناعة التي استشعرها سقراط وأراد بالفقر الجهل
الذي هو فقر النفس لان الانسان عبد هواء النفس فاما عدم
المال هو فقر البدن الذي ليس عنده من الانسان في شيء .
وقالت امرأة لسقراط ما اقبحك فقال لها لولا انك من
المرايا الصدية لاجزيتي صورتى فيك . قال المؤلف : كانه
اشار الى نقص عقول النساء حتى انهن لا يميزن بين الحسن
والقبيح على الحقيقة وقيل له كيف لا ترى اثر حزن فيك . قال :
لا املك من الدنيا شيئاً ان عدمته احزنتي قيل له ان انكسر حبك
هذا كيف تعمل . فقال : ان انكسر الحب لم ينكسر مكانه . وراه
انسان في كساء خلق متمزق فتعجب منه وجعل يقول هذا
واضع ناموس الضلالة فقال له يا هذا ليس علة ناموس الحق
الكساء الجديد . قال المؤلف : الناموس عندهم الشرع والاوزاع
الشرعية وكان سقراط احد المتشرعين فضيعة قومه حتى قتله
ملكهم . وقال سقراط : دواء الغضب الصمت . وقال : أضر
الاشياء على الانسان رضاه عن نفسه فان من رضى عن نفسه
انقطع عليه بلوغ نهاية ما يلزمه . وقال : المعجب بنفسه يرى فيها

ما هو اجل منها فيظهر فرحه بها . وقال : ضالة الجاهل غير
 موجودة . قال المؤلف : يعنى ان ضالة الجاهل الحكمة والجاهل
 لا يعلم انها ضالته فلا يطلبها فكيف يجدها . وقال : مال العالم معه
 حيث سلك . وقال المؤلف : عنى بذلك ان مال العالم هو العلم
 فليس يفارقه بوجه من الوجوه كما قال الحكيم الآخر : اقتنوا
 ما اذا كسر بكم فى البحر سبح معكم . وقال سقراط : راحة
 الحكماء فى وجود الحق وراحة السفهاء فى وجود الباطل .
 وقال : ينبوع مرج العالم الملك الجائر . وقيل له : متى ابتدأت
 بطلب الفضيلة . فقال : مذ ابتدأت بتوبيخ نفسى . وقال : من
 أعطى الحكمة فجزع لفقد الذهب والفضة كان كمن أعطى
 السلامة فجزع لفقد الوصب لان ثمره الحكمة السلامة
 والسعادة وثمره الذهب والفضة الالم والشقاوة . وقال : الاقلال
 حصن العاقل من الرذائل وطريق الجاهل اليها . قال المؤلف :
 هذا كقول الشاعر العربى * ان من العصمة ان لا تجد *
 وقيل لسقراط ان قوماً عزمو على الوثوب عليك فى غد . فقال :
 ان فعلوا يظهر حلى عنهم فى غد . وقيل له : ما بال تلاميذك

يقولون الشعر وانت لا تقوله . فقال : انا كالمسن الذي يجعل
 الحديد قاطعاً وهو لا يقطع . وقال : بحسب السرور يكون
 التنغيص . وقال لرجل اراد تأديب غلامه : اصفح عن زلته
 فلان تصلح بفساد غلامك خير من ان تصلح غلامك بفسادك
 وقال له رجل : يا سقراط ما اقبحك فقال لم يكن تحسين
 صورتك اليك فحمد ولا تقبيح صورتى الى فاذم . وكان في
 اليونانيين رجل مصارع يكون ابداً مصروعاً فترك الصراع
 وتعلم الطب فقال سقراط الآن يصرع الناس . وقال : التقطوا
 الحكمة بموضع يكون فيه الشراب واللهو . وتزينت امرأة
 وبرزت للنظارة فقال سقراط لها : برزت لتنظر المدينة اليك
 لا لتنظري اليها . وقال : العدل امان النفس . وقال : الحكمة
 سلم العروج الى الله تعالى . وقال : القنية مخدومة ومن خدم
 غير دابة فليس بحر . وقال : يا سراء الموت حلوا اسركم بالحكمة .
 وقال : القنية ينبوع الاحزان . وقال لتلامذته : موتوا بالارادة
 تحيوا بالطبيعة . قال المؤلف : الموت بالارادة هو امانة الشهوة
 والغضب بتسليط الحكمة عليهما والحياة بالطبيعة هي حياة

النفس اذا تجردت عن البدن فهو يقول كلوا نفوسكم بالعلم
 والعمل لتحياوا الحياة الدائمة بعد فراق الابدان . وقال سقراط :
 لامراته حين جزعت لقتله ما يبكيك ؟ قالت لانك تقتل
 مظلوماً . فقال : يا عاجزة الرأي اكنت تريدين ان اقتل بحق .
 وقيل له عند الموت : يا سقراط ما الذى ترى ان يفعل بجسدك .
 فقال : يعنى بذلك من احتاج الى المكان . وكان سقراط يتشرق
 فى الشمس فمر به الملك فلم يقم فركله الحاجب برجله . فقال
 سقراط : خلق انساناً وخلق دابة فما حملك على ما صنعت بي .
 فقال الحاجب : اذ لم تقم اجلالاً للملك . فقال : ما كنت اقوم
 لعبد عبدى . فوافاهما الملك وسمع المقالة . فقال : من عرفك
 انى عبد عبدك ؟ فقال له : ألت منقاداً لشهوتك وغضبك
 فقال : بلى . فقال : كلاهما الى عبدان فانت فى الحقيقة عبد عبدى .
 فقال الملك : تصحبنى لا طعمك من لذيذ المأكول والبسك من
 انحر الملابس . فقال سقراط : واهى فضيلة لذلك فى العقل على
 ما سد الجوعة وكسى العورة . فقال الملك : يا سقراط ما الذى
 يمنعك ان تأتينا ؟ فقال له : شغلى بما يقيم الحياة وبذلت ما يليق

بالموت لا حاجة لسقراط الى حجارة الارض وهشيم النبات
 ولعاب الدود الذي يحتاج اليه سقراط معه حيث توجه . فقال
 له مزّاح الملك : يا سقراط حرمت نفسك نعيم الدنيا . قال
 سقراط : وما نعيم الدنيا ؟ قال المزّاح : أكل اللحوم الطيبة
 وشرب الخمر الصافية والمناخ البهية والملابس السنية . قال
 سقراط : غير مستنكر ان يكون ذلك نعيم الدنيا عند من
 رضى لنفسه الشبه بالقروود والكلاب والخنازير والحمير في
 الحرص على المناخ وجعل بطنه مقبرة للحيوانات وآثر عمارة
 الفانى على عمارة الباقى . وقال سقراط : لتكن عنايتك بتدوين
 الحكمة فى نفسك ابلغ من عنايتك بتدوينها فى جلود البهائم .
 وقال : الملك الاعظم ان يملك الانسان شهواته . واستشاره فى
 فى التزويج . فقال له سقراط : احذر ان يعرض لك كما يعرض
 للسمك مع الشبكة فان السمك الخارج منها يطلب الدخول
 فيها والداخل فيها يطلب الخروج منها . وكان سقراط
 يتعلم علم الموسيقى . ف قيل له : أما تستحي ان تتعلم على رأس
 الكبر ؟ فقال : اقبح من ذلك ان اكون جاهلاً على رأس

الكبر . وسئل : أىُّ بهيمة اجمل البهائم ؟ فقال : المرأة . ووثبت عليه امرأته وفي يدها عصارة مملوءة وصبتها عليه . فقال لها : ما زلت ترعدين وتبرقين حتى امطرت . وقيل له : لم اخترت أسفه امرأة ؟ فقال : لأن اضع بها نفسى فتصلح خلقي للخاص والعام . قيل : يا سقراط ان اهل المدينة يضحكون منك . قال : بودى أن يتم ضحكهم منى الى الممات . وسئل سقراط : ما انتفاع الناس بالملك ؟ فقال : هو مؤدب لهم بلا ارادتهم والكاف لشرب بعضهم عن بعض . وقال : العشق قوة هياها الله تعالى لبقاء الحيوان وذلك انه يحرص الحيوان على الجماع الذى تكون منه الاولاد فتبقى صورة الحيوان اذ لم يكن فى بقاء اشخاصه حيلة . قال : وانما صار العاشق يعشق احسن الصور ليكون ما يثمر احسن الصور . وقيل لسقراط : ما بالك تعاشر الاحداث دائماً ؟ فقال : أفعل ما يفعله الراضة (مطبعو الخيل) فانهم يرومون رياضة الافلاء (الافلاء جمع فلو وهو المهر ، ونظيره اعداء وعدو) دون القرّح (ضد الافلاء) . وقال : قلوا همومكم تقل مصائبكم . وقيل له : لم لا ترى اثر حزن

فيك؟ قال: لاني لا املك ما احزن عليه اذا عدته . قال
بعض الشعراء :

ألم تر أن الدهر يهدم ما بنى
ويأخذ ما أعطى ويفسد ما أسدى
فمن سره أن لا يرى ما يسوءه
فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

وقال : الجهل بالفضائل عدل الموت . وقال : من لا
يُستحسن فعله فلا تخطره ببالك . وقال : عطية كل امرئ على
قدر همته . وقال : ما ابعده من استعبده الشهوات من ان يكون
فاضلاً . وقال : امتحن المرء بفعله لا بقوله . وقال : افعل
الافعال الجسيمة ولا تعد العداة الجسيمة . وقال : أحمد من
يعنفك لا من يملكك . قال المؤلف : شبيه بهذا قول العرب :
امر مبكياتك لا مضحكائك . وقال : الجاهل من عثر بحجر
مرتين . قال المؤلف : شبيه بذلك قول نينا صلى الله عليه
وسلم : « لا يلسع المؤمن من حجر مرتين » . قال سقراط :
ما اخترت ان تحيا عليه فمت دونه . قال : اظنه اراد ترك

النيل من الشهوات فانها تهدم العمر . وقال سقراط : كنت ارى كثيراً في النوم اني اعلم اهل زمانى ولم اجدى استحق هذه الصفة الا بكثرة قولى لا ادرى فيما أسأل عنه . قال المؤلف : تروى هذه الحكاية على جهة اخرى وهى ان سقراط قال : أوحى الى انى اعلم اهل زمانى فعجبت اذ كنت اعلم انى لست بهذه الصفة والوحي لا يكذب ، واذاً انى استحق هذه الصفة بانى لا اعلم وأعلم انى لا اعلم ، والناس لا يعلمون ولا يعلمون انهم لا يعلمون . وأخذ ذلك بعض الشعراء فقال :

(وليس يدري المسكين ان ليس يدرى)

وقال رجل لسقراط : ارجو ان اكون فيلسوفاً في سنة . فقال : ان جاء منك فيلسوف في سنة قتلت انا نفسى . وشمته بعض السفهاء فاستأذنه تلامذته في جوابه . فقال : ليس بحكيم من اذن فى الشر . وقيل لسقراط : اى السباع اجمل ؟ فقال : المرأة . وقيل له : ما منفعة الاحداث فى تعلم الادب ؟ قال : لو لم ينتفعوا منه الا بأنه يمنعهم من المذاهب الرديئة لكان فى ذلك كفاية . وقال : كما ان الاطباء سبب سلامة المرضى كذلك

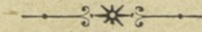
السنن سبب سلامة المظلومين . ونظر الي شيخ يحب النظر في
العلوم ويستحي من ذلك . فقال له : يا هذا تستحي ان تصير افضل
مما انت عليه في آخر عمرك . وقال : الخطأ في اعطاء من لا
ينبغي ان يعطى ومنع من ينبغي واحد . وقال : ينبغي للعاقل ان
يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض . وقال : اللذة خناق
من غسل . ورأى فتى اتلف مالا خلفه ابوه وهو يأكل زيتونا .
فقال له : يا فتى لو كنت تغذيت بهذا قبل ان تتلف تركه ابيك
لما صار غذاؤك سائر عمرك . وكان سقراط جالسا في دكان
اسكاف فعطش الاسكاف . فقال لعلامه : اذهب الى الجباز
فاسأله ان يقرضنا شيئا من خمره . فقال سقراط : احسن من
هذا ان تسأل نفسك القناعة بالماء . وقال سقراط : لا تكونن
عنايتك بان تكسب شيئا كعنايتك بحسن استعمال ما تكسبه .
وقال : احذر العاقل من آرائه والجاهل من سطوته .
وقال : النوم موتة خفيفة والموت نوم طويل . ولطم سقراط
رجل على خده فكتب على اثر اللطمة : فلان لظمني هذا
جزاؤه مني

محاورات جرت بين ارسيجانس وسقراط

قال ارسيجانس لسقراط يوماً : جوهرى قريب من
 جوهرىك فارسى لى رسوماً موجزة تعنى عن الاكثار . فقال
 سقراط : لو علمنا ان الايجاز يقنعك لم اذخرك شيئاً مما ينفك .
 قال ارسيجانس : امتحن ذلك بالسؤال . قال سقراط : تكلم
 بالليالى حيث لا يكون اعشاش الخفافيش . قال ارسيجانس :
 اردت ايها الفيلسوف ان اجيل فكرى فى الخلوات وامنع
 نفسى عند طلب الحق من ملاحظة المحسوسات . قال سقراط :
 املاء الوعاء طيباً . قال ارسيجانس : اردت اودع عقلك بياناً
 وفهماً . قال سقراط : لا تجاوزن الميزان . قال ارسيجانس :
 اردت لا تجاوزن الحق . قال سقراط : لا تشوظن نار السكين .
 قال ارسيجانس : اردت لا تزيدن غضب الغضبان . قال
 سقراط : احذر الاسد الذى ليس بذي اربع . قال ارسيجانس :
 اردت احذر السلطان . قال سقراط : اذا مت فلا تكن نملة .
 قال ارسيجانس : اردت اذا رضت نفسك بامانة الشهوات فلا

تفنى الذخائر المحسوسات من الفاتئات . قال سقراط : لا تكن
مع اصدقائك فرساً ولا تنعس على باب اعدائك . قال ارسيجانس :
اردت لا تتبخ على اخوانك ولا تكونن ابلها مطمئناً ما دمت
في هذه الحياة الفانية . قال سقراط : لا يبعد الربيع في زمان
من الازمنة . قال ارسيجانس : اردت لا مانع لك في كل
زمان من اكتساب الفضائل . قال سقراط : اضرب الترجة
بالرمانة . قال ارسيجانس : اردت اخف تدبيرك الباطن
بتدبيرك الظاهر كمن يدفن جوهراً كريماً في التراب لئلا
يسرق . قال سقراط : من زرع بالاسود حصد بالابيض .
قال ارسيجانس : اردت من فعل في هذا العالم المظلم فعلاً
حسناً كافأه الله عليه في عالم النور . « انقضت المحاورة »
قيل لسقراط : ذكرت لفلان فلم يعرفك . فقال : يضره
الا يعرفني ويضره الا اعرفه لاني لا اعنى بمعرفة خسيس .
وقيل لسقراط : اى شيء احدث من المنشار؟ قال : السعاية . ورأى
امرأة مصلوبة على شجرة فقال : ليت الشجر كله اثمر مثل هذه
الثمرة . ورأى سقراط انساناً يرمي بالنشاب فتطيش سهامه يمينه

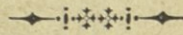
ويسرة ولا تصيب الغرض فقام سقراط في موضع الغرض
وقال : اخاف ان تصيبني سهامه . ويحكي انه قال : رأيت الغرض
احرز المواضع . ورأى صياداً واقفاً على امرأة جميلة يتناح منها
شيئاً فقال له سقراط : لتنفك صناعتك ان هذه مصيدة
فاحذر ان تقع فيها



من كلام اوميرس الشاعر

قال اوميرس : الكذاب لا يصلح لشيء حتى يصلح الشعب
للذئب . وقال : الانسان الخير افضل من جميع الحيوان الذي على
وجه الارض ، والانسان الشرير اخس من جميع الحيوان الذي
على الارض . وحكى اوميرس ان رجلاً من الفلاسفة كسر به
في البحر فقال : ايها الناس اقتنوا ما اذا كسر بكم في البحر سبح
معكم فاذا سلمتم به يبقى عليكم وهي العلوم والفضائل . وقال
اوميرس : لا تفعلن شيئاً اذا عيرت به غضبت فانك اذا فعلته

كنت انت القاذف لنفسك . وقال : لِنِ تَنْلِ واحلم تنبل ولا
تكن معجباً فيهن . وقال : ارع الفضائل ترعك المحبة . وقال :
لكل امر محمود مقدمة ومقدمة كل المحمودات الحياء ،
ولكل امر مذموم مقدمة ومقدمة كل المذمومات القحة .
وقال : انى لأعجب من الناس ان مكنهم الله من الاقتداء
بالملائكة فيدعون ذلك ويميلون للاقتداء بالبهائم . قال المؤاف :
عندهم ان التفلسف هو الاقتداء بالله تعالى بأن تعلم الحق وتفعل
الخير . وقال افلاطون في حد الفلسفة انها التشبه بالله بقدر
الطاقة البشرية . وقال اوميرس : الانسان الذى يعلم كل شىء
هو عند نفسه لا يعلم شيئاً .



من كلام الاسكندر

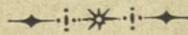
لما استولى الاسكندر على ملك دارا بن دارا ملك الفرس
وامره ووصفت له بناته فرغب ان يراهن . ثم قال : يقبح ان تغلب

رجالاً مقاتلة فتغلبنا نساءً في حال اسر . وهم الاسكندر بأن
 يوجه واحداً من اصحابه الى الفرس رسولاً يخاف عليه الغدر
 من الفرس . فقال الرجل : ان نفسى لطيبة بأن اقتل في طاعة
 الملك فقال الاسكندر : فلذلك يلزمنى ايضاً ان اشفق عليك .
 وأتاه جاسوس له فاخبره بوفور العسكر الذى جهزوا اليه
 فقال : ان الذئب وان كان واحداً لا تهوله الاغنام الكثيرة
 وان كانت كثيرة . وقيل له : ان الجيش الذى عبأه دارا فيه
 ثلاثون الف مقاتل فقال : القصاب وان كان واحداً لا تهوله
 الاغنام وان كانت كثيرة . وأشير عليه ببنات الفرس فقال :
 ليس يليق للملك ان يسرق للظفر . وقال الاسكندر لجلسائه :
 ينبغى للرجل ان يستحي من اتيان القبيح اما في منزله فمن
 اهله ، وأما في غير منزله فمن يلقاه ، وأما حيث يأمن من يلقاه
 فمن نفسه ، فان لم يجعل نفسه اهلاً لأن يستحي منها في خلوته
 فليستحي من الله تعالى . وسعى الى الاسكندر برجل فقال
 للساعى : منذ كم تعرفه ؟ قال : منذ كذا . قال : انصرف فاني
 أقدم معرفة به منك . وسعى اليه آخر برجل فقال : أتحب ان

اسمع قولك فيه على ان اقبل قوله فيك . قال : لا . وأحضر
الاسكندر لصاً فامر بصلبه فقال : ايها الملك تلصصت وأنا
لذلك كاره . فقال : وتصلب وانت له اشد كراهية . ولامه
بعض الناس على مباشرته الحرب بنفسه فقال : ما من الحق
ان تقاتل عنى اصحابي ولا اقاتل أنا عن نفسي . ودخل اليه
بطارقته فقالوا : قد بسط الله ملكك فأكثر من النساء
ليكثر ولدك . فقال : لا يحسن بمن غلب الرجال ان تغلب عليه
النساء . وجلس يوماً للناس فلم يسأله احد حاجة فقال : لا اعد
هذا اليوم من ايام ملكي . ورأى الاسكندر رجلين من اصحابه
تخاصما وهتك كل واحد منهما صاحبه وكانا قبل ذلك
متصافيين . فقال جلسائه : ينبغي للرجل اذا آخى مصافياً ألا
يسترسل اليه فيما يشينه ويتوقى مفسدته . قال المؤلف : قال
ابن الرومي :

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مره
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضره
ونعي الى الاسكندر صديق له فقال : ما يحزنني موته

كما يحزني اني لم ابلغ من بره ما كان يستحقه مني . فقال له
 بعض من حضره : ايها الملك ما اشبه قولك بقول فلان حين
 اصابته الطعنة وهو يجود بنفسه ويقول ما يحزني موتي كما
 يحزني ما فات من ظهور بأسى وبلائي للعدو . وقال : انتفعت
 باعدائي اكثر مما انتفعت باحبابي لان اعدائي كانوا يعيرونني
 بالخطأ وينبهونني عليه ، واصدقائي كانوا يزينون لي الخطأ
 ويشجعونني عليه : وحاصر بعض المدن فتأهب النساء لمحاربتة
 فكف عن الحرب وقال : هذا جيش ان غلبناه لم يكن لنا فيه
 نخر ، وان غلبنا كانت الفضيحة الى آخر الدهر . وقيل له : بم
 نلت هذا الملك العظيم على حداثة السن ؟ قال : باستمالة الاعداء
 وتفقد الاصدقاء وكنت لا اغفل في عمري شعر او ميرس
 الشاعر وقوله : لا ينبغي للرئيس ان ينام الليل كله . ورأى
 الاسكندر رجلا دنيئاً ردىء السيرة اسمه اسكندر فقال :
 يا هذا بدل اسمك او سيرتك .



من كلام باسليوس الملك

لا تعتبر بحسن الكلام اذا كان الغرض منه ضاراً فان الذين
يسمون الناس يخلطون السم بالحلوات ، ولا يصعبن عليك
الكلام الغليظ اذا كان الغرض منه نافعاً فان اكثر الادوية
الجالبة للصحة مرة بشعة . وقال : لا تدم من الفضائل ما لست
كفوؤاً لأخذه ولا تنظر الى صغر ما تطلبه منها بل الى مقدار
قوتك فان التقاط العسل من الزهرة يمكن النحلة ولا يمكن
الانسان . وقال : أليس من القبيح ان يكون الملاح لا يطلق
سفينته مع كل ريح ونطلق نحن انفسنا مع الاعتقادات من
غير بحث ولا فكر . وقال : اذا استحيا المرء من شيء في الحقل
فليستحي منه في الخلوة فانه ليس من العدل ان يوجب
الانسان للعامة الكرامة والحشمة ويخص نفسه بالهوان
والخساسة . وقال : لا تأخذن من الناس جميع ما عندهم ، خذ
من جميع خصاله محمودة جميع ما عنده ، وامن يحمد منه شيء

خذ ذلك الشيء فقط فان التفاحة ليست مما يلتذ برائحتها
فقط بل يلتذ ايضاً باكلها والزهر يلتذ برائحته فقط وورق
الدفلى يلتذ بمنظره فقط والنخلة يلتذ بثمرتها وشجرة الورد
بزهرتها ويتوقى شوكتها، فاذا كان الامر كذلك وجب ان
نأخذ من المحمود فعاله ومقاله وجميع ما عنده وممن فعله فقط
محمود فعله دون كلامه . وقال : انا كنا نهتم بجميع اعضاء البدن
خصوصاً بالاشرف منها فبالحري ان نهتم باجزاء النفس
وخصوصاً بالاشرف منها وهو العقل . وقال : كما ان الذين
يستعملون الحواس البدنية فقط يمتنعون من طاعة الغضب
خوفاً من الملك المحسوس اذا وقفوا بين يديه كذلك يجب
على من يستعمل الحواس النفسية ان يمتنع من طاعة الغضب
خوفاً من الملك المعقول الذي هو واقف بين يديه يعنى الله
تبارك وتعالى . وقال : اذا وعظت انساناً تريد صلاحه فلا
تشكل شكلاً من يريد ان يبغض ويكوى صديقاً لعلاج داء
ردىء به ، واذا وعظت لصلاحك فتشكل شكلاً المريض
للطبيب . وقال : كما انك لا تشفق على البدن من ان تقطع منه

عضواً قد وقع السم فيه فان اشفت عليه لم تكن شفيقا بل
منغصاً له بالحقيقة ، وكذلك لا ينبغي لك ان تشفق على نفس
اذا كانت النفس غالبية لها من ان تلومها فقد قيل ان الذي
شفق على سوطه منغص لابنه . وقال : ان كان من القبيح ان
تزين البدن من خارج بثياب نظيفة وهو ملطخ بالاوساخ
والاقدار فاقبح من ذلك ان تكون النفس باوساخ العيوب
ملطخة ويكون البدن مزينا من خارج .

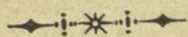


من كلام فيثاغورس

ويقال انه اول فيلسوف اجتمعت اليه التلاميذ . قال وقد
رأى انساناً سميناً : ما اكثر عنايتك برفع سور حبسك . قال
المؤلف : يريد انه كلما زادت الكدنة وهي السنام نقصت
الفطنة . وكان فيثاغورس يمنع تلامذته من تدوين الحكمة في
الصحف ويقول : لا تجعلوا الحكمة الحية في الجلود الميتة . وقال

لابنه : اوصيك بعشرة اشياء فاحفظها تسلم : لا تلاح حديداً ،
 ولا تشارب غيوراً ، ولا تساكن حسوداً ، ولا تحاور جاهلاً ،
 ولا تناهض من هو أقوى منك ، ولا تواخ مرأياً ، ولا
 تعامل كذاباً ، ولا تكثر مجالسة النساء ، ولا تصاحب بخيلاً ،
 والعاشرة وهي عمدة الوصية وبها سلامة نفسك الا تستودع
 سرّك احداً . وقال : اذا اردت ان تنظر الى الشيء بقدر
 موضعه فجرد بصيرتك عن الهوى . قيل سأل متمرّد سقيلية
 فيثاغورس ان يقيم عنده فقال له فيثاغورس : ان عقلك
 يضاد ما ينفعك وان بناءك يقلع اساسك فلا تطمعن
 في مقامي عندك فانه ليس من شرط الاطباء ان يمرضوا مع
 المرضى . وقال : يجب على المرء قضاء حق والديه لتربيتها اياه
 وبرّ ولده ليكافئه على ذلك . وقال : الخطأ في التدبير هو أن
 تصرف الاشياء على خلاف ما تصرفه الطبيعة . وقال : من
 قدر على ان يصون حريته وحرية غيره فلا يذلل لاحد ولا
 يذلل احداً فذلك هو الكريم هو حراسة الحرية . وقال : انما
 يراك الناس بقدر تصويرك لنفسك فان اعزتها رؤيت

عزيزة وان اهنها رؤيت مهانة . وقال : لا تستصغر صغيراً
 في الابتداء ان كان مما ينمو لانك متى حرت عن قليل في
 الابتداء كان في التمام اضعافاً كثيرة لذلك القليل . وقال :
 الجسد كالعود وقوى النفس كاللاتاد والروح كالموسيقى التي
 تخرج الاصوات بالاوزان . وقال : الحكمة طب الارواح .

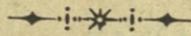


من كلام بقراط الطيب

قال بقراط : العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق
 والتجربة خطر والقضاء عسر . وقال : ليداوى كل مريض
 بعقائير ارضه فان الطبيعة تتطلع لهوائها وتزعج الى غذائها .
 وقال : غذاء الطبيعة من انجع ادويتها . وقيل له : ما بال
 الانسان اثور (اهيج) ما يكون بدنًا اذا شرب الدواء؟ . قال :
 مثل ذلك مثل البيت اكثر ما يكون غباراً اذا كنس .

من كلام جالينوس

قال : المحترسون مما لا يضرهم قليلون وطالبو الشفاء مما
 قد ضرهم كثيرون . وقال : النفس اذا كانت زكية طيبة وقبلت
 بذرا المنطق انبتت اضعافاً من عندها وازكتها . وقال ما انصف
 معاشرَ الاطباء الناسُ اذا برء المريض قالوا قد شفاه الله واذا
 مات قالوا قتله الطبيب ، فاما ان ينسبوا الحالين جميعاً الى الله
 تعالى واما ان ينسبوها الى الطبيب . وقال : يتروح المريض
 بنسيم ارضه كما تتروح الحبة ببل المطر . قال المؤلف : يتروح
 الشجر اى يقطر بالورق . قال الشاعر :
 واكرم كريماً ان اتاك لحاجة لعاقبة ان العضاة تروح



من كلام ديمسثانس الخطيب

قال يجب على من اصطنع معروفاً ان يتناساه من ساعته
 ويجب على من أسدى اليه معروفاً ان يكون ذكره نصب
 عينيه . قال المؤلف : قيل فى يحيى بن الفضل

ينسى الذي كان من معروفه ابداً

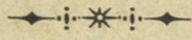
الى الرجال ولا ينسى الذي يعد

وقال ديمسثانس : لكل امرء منا مزودان احدهما بين يديه والآخر خلفه فالذي بين يديه مملوء من عيوب الناس والذي خلفه مملوء من عيوبه فلذلك يرى عيوب الناس ولا يرى عيوب نفسه . وسئل ما الانسان ؟ فقال : نار تحيط بها الريح من كل جانب . ولما فتح الاسكندر المدينة التي كان فيها ديمسثانس وجده راقداً في ظل شجرة قد حملته عيناه فركاه برجله فانتبه مرتاعاً واستوى جالساً . فقال له الاسكندر : قم ايها الحكيم قد فتحت مدينتك . فقال له : ان فتح المدن لا ينكر من الملوك لانه من عملهم وانما المراكلة بالرجل فهي من عمل الحمير فعليك بطبيعة الملوك واياك وطبيعة الحمير .

من كلام زينون الفيلسوف

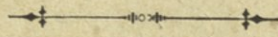
قال : اذا ذهب لك الشيء فلا تقل ذهب بل قل رددته لانه لو كان لك لكنت مالكة . ودخل على الاسكندر فقال :

مر لي بعشرة آلاف دينار . فقال : هذا لم يكن من قدرك .
قال : فليكن قدرك . فامر له بذلك .



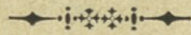
من كلام ديقو ميس

قيل له : ما تقول في شيخ يتزوج ؟ فقال : من لا يقدر
ان يسبح في البحر كيف يحمل في عنقه آخر . وقيل له : ما بال
العلماء يأتون ابواب الاغنياء اكثر مما يأتى الاغنياء ابوابهم ؟
فقال : لمعرفة العلماء بفضل الغنى وجهل الاغنياء بفضل العلم .



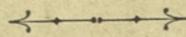
من كلام فيلمون الملك

قال لاصحابه : عاملوا الاخوان بمحض المودة والرعية
بالرغبة والرهبة والسفلة بالخافة والاصغار . وسئل اي الملوك
افضل ؟ فقال : من ملك شهواته ولم يستعبده هواه .



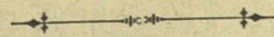
من كلام نوموس

خطب رجلان بنته احدهما غني والآخر فقير فزوجها
الفقير دون الغني فسأله الاسكندر عن سبب ذلك . فقال :
ايها الملك ان الغني كان احمق ولم يكن له ادب يحفظ غناه
والفقير كان اديباً يرجي له الغنى .



من كلام كسانوقراطس

سأله الاسكندر : ما الذي ينبغي للملك ان يلزم نفسه به ؟
قال : يفكر ليله في مصالح الرعية وينفذ ذلك في نهاره .



من كلام فورس ملهي الاسكندر

قال للاسكندر اذا سألت الحكماء عن شيء فسأني .
فقال له : ما الذي ينتفع به الرجل عند الكبر ؟ قال : المال .
فأعجب الاسكندر .

من كلام فلطين مزاح الاسكندر

قال للاسكندر : مررت بمصور وفي يديه صورة جارية
وقد كثر حليها فسألته عن ذلك . فقال : لم يمكني ان اجعلها
حسنة فجعلتها غنية .

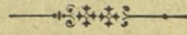
من كلام انخرسيس الصقلي

ناظر بعض الحكماء فقال له اسكت يا ابن الصقلية .
فقال : اما انا فعار يي جنسي واما انت فعار جنسك . قال
المؤلف : هذا مثل قول الحكيم الآخر لما عير بنسبه : اليك
الذي عيرتني به مني ابتداءً ونسبك اليك انتهى . وقال : افعال
من الخير متى امكنك فان الشر ممكن في كل وقت .

من كلام ديمسطينس

قال : كان لي جار مصور رديء العمل فبلغه اني اريد
ان ازوق بيتاً . فقال : جصص بيتك حتى اصوره لك . فقلت :

لا بل صورته حتى اجصصه .



من كلام ديوجانس الكلبي

والكلبيون فرقة من الفلاسفة يستهينون بالعادات
مثل ان يأكلوا في الطرقات ويلبسوا ما اتفق وينااموا حيث
اتفق ولذلك شبهوا بالكلاب . رأى ديوجانس غلاماً منبوذاً
أى ملقوفاً يرمي بالحجارة . فقال له : لا ترم فلعلك تصيب
اباك وانت لا تدري . قال المؤلف : نقل شعراء العرب هذا
المعنى . فقال :

لا تهجون اسن منك فربما تهجوا اباك وانت لا تدري
ورأى ديوجانس رجلين يتنادمان ويديمان التصاحب
فسأل عنهما فقيل له انهما صديقان . فقال : ما بالى ارى احدهما
غنياً والآخر فقيراً . ورأى شاباً احق عليه خاتم ذهب . فقال :
ما وضع الذهب منك اكثر مما زينك . وقال : ليس الخير من
كف عن الشر لكن الخير من عمل الخير . ورأى شيخاً قد

خضب لحيته . فقال : هب انك تخضب شيبك أفقدِر ان تخفي
 هرمك ؟ وسمع رجلاً يذكره بسوءٍ فقال ما علم الله منا اكثر
 مما تقول . ورأى امرأة تجلد وهي تستغيث اليه فقال : ما
 تهرب منه هو انفع لها مما تستغيث اليه . ورأى رجلاً حسن
 الادب قبيح الوجه فقال : سلبت فضائل نفسك محاسن
 وجهك . وسئل عن وقت الطعام فقال : أما لمن يمكنه فاذا
 جاع ، وأما لمن ليس له فاذا وجد . وسئل عن الاصدقاء فقال :
 نفس واحدة في اجساد متفرقة . وسئل من أشعر
 اليونانيين ؟ فقال : كل واحد عند نفسه ، واوميرس عند
 الجمهور . وسئل عن الغنى فقال : الكف عن الشهوات . وسئل
 عن العشق فقال : مرض نفس فارغة لا همة لها . وسئل :
 مما اذا تحفظ الانسان ؟ فقال : من حسد اصدقائه ومكر
 اعدائه . وعضة كلب فبعث اليه الاسكندر الملك مطلس المزاح
 يعودده ، فدخل اليه وراه وجعاً فقال : ان اردت ان يسكن
 وجعك فاطعم الكلب الذي عضك ثريداً ودهناً . فقال له : ان
 فعلت ما قلت لم يبق في العسكر كلب الا عضني . وسئل

ديوجانس : بما ذا تشبه الحكماء ؟ فقال : اذا قيسوا بالناس
فهم كالألهة ، واذا قيسوا بالله فهم كالملائكة . وسئل :
ما الفضل بينك وبين الملك ؟ فقال : الملك عبد الشهوات وأنا
مولى لها . وقيل له : ان الملك لا يحبك . فقال : لا يحب من
هو اكبر منه . ورأى قوماً يدفنون امرأة فقال : نعم الصهر
صاهرتم . قال المؤلف : ما اعجب توارد العقول ! قد روى
عن علي عليه السلام انه قال : نعم الختن القبر . وقال ديوجانس :
من جمع لكم مع المحبة رأياً فاجمعوا له مع المحبة طاعة . وقال :
كل شيء يستحب فضله ما عدا فضل الكلام فتوقوه فانه
غير مستحب . وقال لتلامذته : محصوا خطاياكم بالصدقة
وآثامكم بالرحمة . وقال : ان كنت تفعل الجميل لا قصداً
للجميل وانما قصداً لأن تحمد فلست بأفضل من ان تفعل
الشر حتى تحمد فان كثيراً من الناس يفعلون الشر ليحمدوا .
ورأى ديوجانس غلاماً صيحاً لا ادب له . فقال : أي نبت لا
اساس له . ورأى امرأة تعلقت بشجرة واختفت فقال : ليت
الشجر كله زكا هذا الزكا . ورأى رجلاً سوءً حسن الوجه

فقال : أما النبت فحسن وأما الساكن فيه فردي . ورأى فتى
لا ادب له عليه خاتم ذهب فقال : حمار عليه لجام ذهب .
ورأى رجلاً جاهلاً قاعداً على حجر . فقال : حجر على حجر .
وقال : من اراد ان يكون مذهبه جيداً فلتكن طريقته على
ضد طريقة اكبر الناس . وقيل له : احذر ان تدخل أزقة
المدينة فقد تواعد قوم على ضربك . فقال : ان فعلوا ذلك
عرفوا حكمتي . وشمته رجل فأمسك عنه . فقيل له : لم لا
تغضب ؟ فقال : كفاه مسبةً انه شتمني ولم اشتمه . وسئل :
بماذا يعرف الصديق ؟ قال : عند الشدائد . ورأى شرطياً
يضرب لصاً فقال : انظروا الى لص العلانية يؤدب لص السر .
ورأى امرأة قد حملها السيل فقال : زادت على كدره كدراً
والشر بالشر يهلك . وقيل له : لم تأكل في السوق ؟ قال :
لأنني جعت في السوق . ورأى غلاماً جميلاً يزين نفسه
فضحك وقال : ان كنت زينت نفسك للرجال اخطأت وان
كنت زينت نفسك للنساء فقد هلكت . ورأى امرأة تحمل
ناراً فقال : نارٌ على نار ، وحاملٌ شرٌّ من محمول . ومرَّ بمخباز

فأخذ من خبزها وأكل ثم صر به من الغد ففعل به مثل ذلك .
 فقال الحباز : أيها الفيلسوف قد اكلت من خبزي امس .
 فقال : وآكل اليوم لانك في كل يوم تخبز وأنا في كل يوم
 اجوع . ودخل على الاسكندر حين ملك فقال له : قد كنت
 لك أيها الامير أخاً فصرت اليوم تابعاً فستان ما بين الأخ
 والتابع . وراى صديقاً كثير الشبه بأبيه فقال : نعم الشاهد انت
 لأمك . وقال له اهل مدينة من مدن يونان الطيب : كيف
 لنا بقتل اعدائنا ؟ فقال : اجعلوا طيبكم صاحب جيشكم فانه لا
 يعالج احداً الا قتله ، واجعلوا صاحب جيشكم مكان طيبكم فانه
 لم يقتل احداً قط . وشتمه رجل اصلع فقال : أما أنا فلا
 اشتمك ، ولكني اغبط شعرك على مقدمة رأسك فانه قد
 استراح منك . قدم الاسكندر يوماً رغيفاً بعد ما اخذه وشمه
 الى الفلاسفة وقال : قولوا مارأئحته ؟ فلم يكن عند احدهم جواب
 فدفعه الى ديوجانس فاخذه وشمه وقال : رأئحته رائحة الحياة .
 وراه رجل من اطباء الاسكندر يغسل بقللاً لياً كله فقال
 له : لو غشيت الملك لم تفتقر الى اكل هذا . فقال له

ديوجانس : وانت ايضاً لو اقتصرت على أكل هذا لم
تصر عبد الملك بعد أن كنت حرّاً . وقال ديوجانس : كما
تعرف بصوت الفخار اذا نقر صحيحه من مكسوره كذلك
تعرف بكلام الانسان نقصه من تمامه . ورأى امرأة
عوراء تزين نفسها . قال : نصف الشر شرٌّ ايضاً . وأمر له
الاسكندر بخلعة نفيسة فلم يقبلها وقال : ايها الملك الرجل
السمج اذا لبس الثوب الحسن زاده سماجة واذا لبس ما هو
اسمج منه حسنت سماجته فلا تسمجني بحسن ثوبك دعني
تحمي سماجة كسوتي وسأله الاسكندر بأى شيء تكتسب
الثواب . فقال : بفعل الخيرات وانك لتقدر ايها الملك ان
تكتسب منه في كل يوم واحد ما لا تكسبه الرعية دهرها .
وقيل له لما اصفر لون الذهب ؟ فقال : من كثرة اعدائه وخوفاً
من ان يشد بوثاق وان يدفن في الارض . وقيل له اخبرنا عن
فلان أهو غني ؟ فقال : لا اعرف ذلك ما لم اعرف تدير دلالم .
ومر بعشار فقال له العشار : أمعك شيء ؟ فقال : نعم ووضع
مخلاته بين يديه ففتشه العشار فلم يجد فيها . فقال : اين ما قلت ؟

فكشف عن صدره وقال : ههنا حيث لا يقدر عليه ولا
 تراه . ونظر الى غلام حسن الصوت يتعلم الحكمة فقال :
 يا غلام قد احسنت اذ نقلت زينة الى نفسك ونظر الى رجل
 متلاف زينة ماله . فقال له : هب لي منا من فضة . فقال
 الرجل : ما لك تسأل الناس الحبة والفلس وتسألني منّا من
 فضة . فقال : لاني ارجو من أولئك العودة ولا ارجوها
 منك . ونظر الى قملة تتردد على ضلعة رجل فقال : هذا لص
 قد تحير في برية ونظر الى امرأة ببعض المعارك تحب الشراب
 فقال لها : ضعوا لها على رأس خابية الشراب قطعة قطن حتى
 لا تدنو منها . ونظر الى شاب وهو يعظ امرأة رديئة . فقال
 له . ما تصنع ؟ قال : اعظ هذه المرأة . فقال : اغسل حبشياً
 لعله يبيض . وقيل له : ما الحلوما المر ؟ فقال : الحلو الولد
 الاديب والمر الدين الثقيل . واعتل فعاده اخوانه وقالوا
 له : لا تجزع فان هذا امر الله تعالى . قال هو اذا اشد له .
 وسئل اى الحصال احمد عاقبة ؟ قال : الايمان بالله تعالى وبر
 الوالدين وقبول الادب . ونظر الى شاب طويل السكوت .

فقال له : ان كان صمتك لسوء ادبك فانت اديب وان كان
لادبك فقد اسأت ادبك اذ امسكت . وقال : لم يحارب
العقل كمحاربه للهوى . وعاب قوم من المترفين عيشه فقال
لهم : لو اردت ان اعيش عيشكم قدرت عليه ولو اردتم ان تعيشوا
عيشي لم تقدرُوا عليه . ورأى امرأة تشاور نسوة فقال :
ثعبان يقترض من افعى سمًا . ورأى عجوزًا تزين فقال لها :
ان كنت تزينين للاحياء فما صنعت شيئًا وان كنت تزينين
للموتى فبادرى . ورأى امرأة صغيرة القد جميلة الوجه فقال :
خير صغير وشر عظيم . ورأى جارية تتعلم وهى حذثة جميلة .
فقال : سيف ليسن للشر . ورأى اصلع سفيهاً فقال له : انى
حامد لشعرك هذا فلقد هرب عن رأس سوء . ورأى معلمًا
يعلم جارية فقال : لا تزد الشر شرًا . وسئل اى شىء اشد
فسادًا للانسان ؟ فقال : المال . وقال : لا تعجب مما يتكلم به
العدو ولكن مما يمسك عنه . وقال لمتعلم يتهاون فى تعلمه :
ايها الحدث ان كنت لم تصبر على تعب التعلم صبرت على شقاء
الجهل ونظر الى فتى يستخف بوالده . فقال : يا هذا ألا تستحي

ان تحقر من به اعجبتك نفسك . ورأى اسود يأكل الجوارى
فقال : ليل يأكل النهار . وقال : المرأة ردية لا سيما اذا سميت
بالمرأة مرتين امرأة وامرأة اب . ورأى جارية بكراً جميلة
تتعلم الكتابة فقال : ارى سيفاً يُسنّ . وقيل له : اى اوقات
الطعام افضل ؟ فقال : اما لمن قدر عليه فاذا اشتهى واما لمن
لم يقدر فاذا وجد . ودعاه رجل الى طعام فذهب اليه ثم دعاه
مرة اخرى فامتنع فسئل عن ذلك فقال : لانه لم يشكرنى
فى المرة الاولى . وتسور بناءً عالياً فصاح يا معاشر الناس
فاجتمعت اليه العامة من كل جانب فقال : لم ادعوكم وانما
دعوت الناس . ونظر الى رجل حسن الوجه ردىء السيرة .
فقال : النبت حسن واما الساكن فشيطان .

من كلام اكسيس

سأله رجل بعد ما هرم كيف حالك ؟ فقال : انا اذن
اموت على مهل .

من كلام اسحوليس

سمع غلاماً يقول قد لقيت علماء كثيرين فقال : قد لقيت
اغنياء كثيرين وما انا بغنى .

من كلام انكسيمينيس

قال : الزمان معتبر العالم

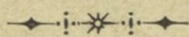
من كلام فندروس

قال : كما ان الجسد اذا فارقته النفس فاح منه النتن في
الخارج كذلك الجاهل الذي عدم الحكمة لا يخرج من فيه
لفظة الا كانت فيها اذى ونتاجاً على سامعها وكما ان الجسد لا
يشعر بما يظهر منه من النتن لانه ميت كذلك لا يحس الجاهل
بنتن كلامه لانه ميت التمييز .

من كلام سولون

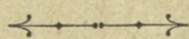
قيل انه احد انبياء اليونان . قال : الجاهل في خطاه يذم
 غيره وطالب الادب يذم نفسه والاديب لا يذم نفسه
 ولا غيره . وسئل من الجواد ؟ فقال : من جاد بماله وسان
 نفسه عن مال غيره . وسئل . أيما احمد في الصبي الحياء ام الخوف ؟
 فقال : الحياء لأن الحياء يدل على العقل ، والخوف يدل على
 الجبن . وقال لتلامذته : احذروا ولا تكمل ليحذر من تكونون
 عليه فيطيعكم . وقال : لأن تزود من الخير وانت مقبل خير
 من ان تزود من الخير وانت مدبر . وقال : احذروا مقاومة
 الاغنياء فانها ملاطمة الأشقي . وقال لبعض تلامذته :
 تخفف في امورك ولا تتناقل فان من أمن الثقل فهو الثقل .
 وقال لابنه : دع المزاح فانه لقاح الضغائن . وقيل له : لما لم
 تفرض عقاباً لقاتل الاب ؟ فقال : لاني لا اعلم احداً يقدم على
 قتل ابيه . وقيل له : كيف لي بان يقل خطائي . فقال : لا تعرض
 لعداوة الاشرار . وقال لرجل غني غيره بالفقر : اما مالي فانه

لا يمكن في وقت من الاوقات ان يصير لاحد غيرى لكنى
 ان اعطيته انساناً بقى عندى من غير نقصان واما مالك فانه
 يصير لغيرك وان اعطيت منه شيئاً نقص ولا فرق بينه وبين
 الفصوص التى يلعب بها اذا كانت تتقلب جوانبها لكل احد
 بالاتفاق . وقال : ان الذي يطلب شيئاً لا نهاية له جاهل
 واليسار لا نهاية له . وقال : احسن ما عوشر به الملوك البشاشة
 وتخفيف المؤنة ، وسئل ما اصعب الاشياء ؟ فقال ان يعرف
 الانسان نفسه ويكتم سره . وسئل ايضاً : ما اصعب الاشياء ؟
 فقال : ان يصير الانسان على خيبة من سعيه . وقيل له ما الذي
 يفسد اخلاق الناس ؟ فقال الدرهم .



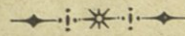
من كلام ديموقريطس

قيل له لما اخترت امرأة ذميمة قيحة الوجه وانت وسيم
 جسيم ؟ قال اخترت من الشر اقله .



من كلام قراطس الحكيم

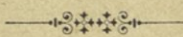
قال لتلا مذته : اقنعوا بالقوت وابقوا عنكم اللجاجة تقربوا
من الله تعالى لان الله تعالى غير محتاج الى شيء ابداً فكلما
احتجتم اكثر كنتم منه ابعد . وقال : ان اردت ان لا تفوتك
شهوتك فاشته ما يمكنك . وسئل عن اشياء قبيحة فامسك
عن الجواب فقيل له لم لا تجيب ؟ فقال : جوابها السكوت عنها .
وسأله الاسكندر اى رجل يصاح ان يكون ملكاً ؟ فقال اما
حكيم يملك واما ملك يلتهم الحكمة . وصاحب قراطس رجلاً
موسراً فى الطريق فوقع فى ايدى قطاع الطريق فقال الموسر :
الويل لى ان عرفونى . وقال قراطس : الويل لى ان لم يعرفونى .



من كلام ابيفانيوس

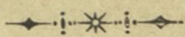
قال : لا ينبغي ان تعمدن الامور الحكيمة بين يدي
الكسلان لانه كما ان البهيمة انما تحس من الذهب والفضة
بثقلها فقط ولا تحس بنفاستها كذلك الكسلان انما يحس

من امور الحكمة بثقل التعب عليه منها لا بنفاستها .



من كلام انيدرس

قال : من علم انه سيموت فيجب ان لا يغم لامر
صعب . وقال : ان بلغك عن انسان انه حكيم عدل خير ثم
بلغك بعده انه تزوج فاخرج من نفسك جميع ما سبق اليهامنه .



من كلام دو قوديس

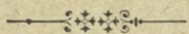
قال : ان كان الشاتم ندلاً فالملتقى للشم بالشم ايضاً نذل .
والكريم هو الذى يتلقى الشم بالاحتمال . وقال اسنجينس
وقد شتمه انسان : لست ادخل فى حرب الغالب فيها انذل
الفريقين . وقال ثاون : محبة المال هى وتد الشركاه وذلك ان
جميع الشرور معلقة بها . وقال : الاباء سبب الحياة والحكاماء
سبب صلاح الحياة . قيل لعنان الطفيلي : اى الاشياء احب
اليك ؟ قال : ان تتفق لى دعوة فى يوم مطير . وقيل
لكودوس ماذا يسمن الفرس ؟ قال عين صاحبه . وقال

فندرس وقد مدحه انسان على زهده في الغنى فقال : ما حاجتي
الى شيء البخت ياتي به واللوم يحفظه والعفة تبذره وسئل :
ما الانسان ؟ قال : عطب العالم .

من كلام سيمونيدس الشاعر

نظر الى فتى كثير السكوت فقال : يا هذا انما السكوت
للاصنام . واما الناس فيتخاطبون . وقيل له يا هذا متى تمسك
عن مديح قارون ؟ فقال اذا مسك قارون عن احسانه . ونظر
الى مصارع يفتخر فقال له : انغلب من هو اقوى منك او
من هو مثلك او من هو دونك ؟ فقال : من هو اقوى مني .
فقال : كذبت . قال : فمن هو مثلي . قال : كذبت لو كان
مثلك لتساويتما . قال : فمن هو دوني . قال : فكل انسان
يغلب من هو دونه . ودعا انسان ليتعشى عنده فلم يجد هناك
ما يتعشى به فقال له : لم تدعني الى عشاء بل منعتني من العشاء
في منزلي . وقال له انسان : [اني قلق دائماً ان جلست او
مشيت او قمت او استلقيت قال : فما بقي الا ان تصلب . قال

بعضهم : العجلة قيد الكلام .



من كلام فيلن

سئل : لم لا تطلب الولد ؟ فقال : لشدة محبتي للاولاد .
 قال بعضهم : الذي يقبل الحكمة هو الذي ضل عنها وليست
 هي الضالة عنه . قال المؤلف : يشبه هذا قول المتنبي :
 اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ان لا تفارقهم فالراحلون هم
 وقال ارسطوطاليس : الحق واضح في نفسه وانما يخفى علينا
 لآفة في عقولنا فان الشمس نيرة ولا يبصرها الخفاش لآفة
 في بصره . قال المؤلف : لى من قصيدة بيت في هذا المعنى :
 وزادكم التبصير جهلاً وقد يرى سنا الشمس يعمى ناظر المتأمل
 اقتري على بعض الحكماء رجل نهاره كله الى ان اجنه الليل
 فلما انصرف الرجل احداثا دقلس سراجاً وسعى بين يديه الى منزله

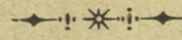
من كلام سيفيدس السكيت

وكان فيلسوفاً فحرم على نفسه النطق حتى ان بعض الملوك

عرضه على السيف لينطق فما زاد على السكوت ثم ان الملك
 لما يئس من نطقه أمر بان يكتب له مسائل ليوقع تحتها الجواب
 فاخترنا النوادر من تلك الاجوبة . سئل عن العالم فكتب :
 ستارة سرمدية كلية الموجودات . وسئل عن الله تعالى
 فكتب : معقول مجهول لا نظير له مطلوب غير مدرك . وسئل
 عن الشمس فكتب : سراج لا تمد عين الفلك النهاري علة
 العودات سبب الثمرات . وسئل عن القمر فكتب : عقيب
 الشمس سراج ليلى فرفير الفلك . قال المؤلف : عندهم ان
 القمر من بين الكواكب ناقص النور فلهذا يرى الخاص به الى
 السواد والفرفير باللغة الرومية هو لون يقرب من الكحلي
 الا انه اسبغ منه وهو لون الثياب التريون الكحلية واللون
 الذي في الديباج الرومي القريب من البنفسجي فلهذا سمي هذا
 الفيلسوف القمر فرفير الفلك . وسئل على الانسان فكتب :
 متفقد العالم يلعبه البخت مطلوب السنين امنية الارض . وسئل
 عن الارض فقال : قاعدة الفلك وسط العالم أصل ثابت في
 هواء أم الثمرات . وسئل عن المرأة فقال : هم الرجل شر لا

يوصف سبع معاشر لبوة في شعارك افعى مستورة بالثياب
حرب لا سلم معها راقد يذهبك حزن دائم هلاك السخيف
آلة الفحشاء غول انسية آلة لبقاء الصورة . وسئل عن السفينة
فكتب : بيت بلا اساس قبر مولف . وسئل عن الاستحكام
فكتب : مسار الريح القريب من الدنيا البعيد من الارض
مبارز يتخرى ميت بلا اختيار . وسئل عن المبارزة فكتب :
صناعة رديئة . وسئل عن الفلاح فكتب : خادم الغذاء
مرسل النفس بالنجت . وسئل عن الصديق فكتب : اسم لا
مسمى تحته انسان لا يظهر هو انت الا انه غيرك . وسئل عن
الحسن فكتب : تصوير طبيعي زهرة تدبل . وسئل عن
الغنى فكتب : خادم الشهوات هم في كل يوم شر محبوب .
وسئل عن الفقر فكتب : خير مبغض غنى لا ينافس فيه فتنة
عسرة القراق علم الهم مال ليست معه محاسبة تجارة لا
خسران فيها . وسئل عن الهرم فكتب : شر يتمنى مرض
الصحة موت الحياة ميت يتحرك عقل منهزم ميت ذو روح .
وسئل عن الموت فكتب : نوم لا انتباه معه راحة المرضى

انفصال الاتصال نقص البنية رجوع الى العنصر فزع الاغنياء
شهوة الفقراء سفر النفس فقدان الوجدان .

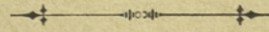


من كلام طارس

قيل له قد توفي مايندرس وكان استاذة فقال : الويح لي
قد ضاع مسنّ عقلي .

من كلام حارا فرن

قيل له انك وضع الجنس فقال : الورد يخرج من
الشوك فلا يضره ذلك .



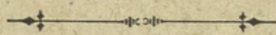
من كلام بادريوس الخطيب

قال : الرعب قيد الكلام . وقال : القتل في الحرب قربان

من كلام سطيحوس

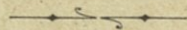
قيل له ان اوميرس يكذب كثيراً فقال : الذي يطلب
من الشاعر انما هو الكلام الحسن اللذيذ فاما الصدق فانما

يطلب من الانبياء عليهم السلام .



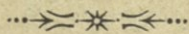
من كلام سطانونيقيوس

قيل له ان فلانا شتمك بظهر الغيب فقال : لو ضربني
بالسياط وانا غائب ما آلمني وصار الى حجام ليتجدف، فجدفه
تجديفاً ديثاً وعقره فلما فرغ اعطاه ثلاث حبات فقال له الحجام
انما كراى حبة واحدة فقال قد علمت لكنى زدتك حبتين
لانك احسنت الى حيث صرفتنى من عندك حياً . ونظر الى
دار صغيرة بابها كبير جداً فقال : الدار فى اى موضع من الباب .



من كلام بطولامس

قيل له ابنك قتل فى الحرب فقال : لانه ابن ابيه . ثم
قيل له بعد ذلك انه لم يقتل لكنه اسر فقال لانه ابن امه



من كلام بطلميوس

دعاه بعض الملوك الى طعامه فاستعفى وقال : يعرض

للملوك قريب مما يعرض للذين ينظرون الى الصور فانهم اذا
نظروا اليها اعجبهم فاذا رأوها من قريب لم يستحسنوها .

من كلام انا قراطس

وجد حارسين نأمين في وقت الحرس فقتلها وقال :
تركتها على ما وجدتها .

من كلام بياس

قال : الحسدة مناشير انفسهم . قال المؤلف : يعنى انهم
يهلكون انفسهم ويقطعونها بالحسد وعندهم ان المشار منتهى
الحدة لان المشار يقطع مالا يقطعه السكين والسيف . وقد
احسن الشاعر في هذا المعنى فقال :

اصبر على مضمض الحسو د فان صبرك قاتله
كالنار تأكل بعضها ان لم تجد ما تأكله

من كلام أبا فيثاغورس

حضرته منيته في ارض غربة فجعل اصحابه يتخزون

لموته في الغربية فقال : يا ايها الاصدقا ليس بين الموت في الوطن
والموت في الغربية فرق لان الطريق الى الآخرة من جميع
المواضع واحد .

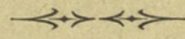
من كلام افرسيديس

قيل انه ركب البحر فلما صار الى اللجة قال للملاح : كم
تحن لوح هذه السفينة ؟ قال : اصبعان . فقال : ليس بيننا وبين
الموت الا اصبعان . قيل لبعضهم : ما بال فلان يخضب لحيته ؟
قال : يخاف ان يطالب بمحنة المشايخ .

من كلام فورنفس مزاح الاسكندر

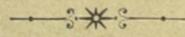
قيل دخل بعض القواد مع ابن له على الاسكندر وهو
على مائدته وبين يديه فورنفس وكان هذا الولد من اقبح
الناس وجهها فامر به ابوه ان ينشده شعراً له فانشد فكان من
اقبح وجهة وابوه يزهره عليه ويفخم منه . فقال الاسكندر

لفور نفس : كيف ترى نشيد هذا الغلام ؟ قال : ايها الملك
 زعموا ان القردة اذا ولدت تجلس عند ولدها وتتعجب منه
 ومن جماله وتقول لجماعة القردة من اين جاء له هذا الجمال
 كله ؟ وانا لا ادري ولا ارى احداً من جميع الخلق من اليوم والى
 يوم القيامة يتعجب من هذا الغلام ولا من نشيده غير ابيه



من كلام اقليدس

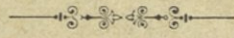
قال له انسان يتهده : انا لا آلو جهداً ان افقدك نفسك
 فقال اقليدس : انا لا آلو جهداً في ان افقدك غضبك . وكان
 بعضهم محباً للشراب فراه بعض اليونان سكراناً فاقبل عليه
 يلومه ويعاتبه ويقول له : اما تستحي ان تسكر ؟ فقال اما تستحي
 ان تعظ سكراناً ؟



من كلام ثاوفريطس

نظر الى معلم رديء الكتابة يعلم الصبيان الكتابة فقال له :

الا تعلم الصراع؟ فقال لا لاني لا احسنه . فقال : فانت هوذا
تعلم الكتابة ولا تحسنها .



كلمات منسوبة الى اليونانيين لم يذكر قائلوها

قال بعضهم : من اتخذ صديقاً فهو كراكب البحر
لا يدري أينجو منه ام لا . وقال : قوت الاجساد الطعام
وقوت العقول الحكمة فاذا فأت العقول قوتها من الحكمة
ماتت كهوت الابدان عند فوت المطاعم . وسئل بعضهم : اى
العلوم يجب ان تتعلمه الصبيان؟ فقال : العلوم التى اذا شاخوا
تسمح بهم الا يحسنوها . وقال آخر : لا ينبغي للمرء ان يبلغ
من صرارة النفس الى حد يظن معه انه شرير ولا من لين
الجانب الى ان يظن معه انه ملاق . ولقى احد الحكماء قوم
اشرار بالمدح فقال لتلامذته : انظروا لعلى اسأت فى امر من
الامور حتى يمدحنى هؤلاء القوم . وقال آخر : فطرة الانسان
معجونة بحب الوطن . وسأل الاسكندر حكماء الهند : لم صارت
السنن عندكم غير مفتقر اليها؟ فقالوا : لا عطاءنا الحق من انفسنا

ولعدل ملوكتنا فينا . وسأل الاسكندر حكماء بابل ايما ابلغ عنديكم
 الشجاعة ام العدل فقالوا : اذا استعملنا العدل استغنيناعن الشجاعة
 وقال بعضهم : الفقر مع الامن خير من الغنى مع الخوف .
 وقال آخر : القناعة سلاح اهل الورع . وقال آخر : لن يفتقر
 قنوع ولن يسربخيل . وقال آخر : وان تر صاحبها فهي تستينيه .
 وقال آخر : الغضب من ضيق الفكر . وقال آخر : الندم على ما
 فات من الفشل . وقال آخر : في العجب قلائد الوسوسة . وقال
 آخر : الحسد هلاك صاحبه . وقال آخر : نتيجة الحسد العداوة .
 وقال آخر : طالب العلم اذا جمعه وغيره مجلس فهو بين حالتين
 اما ان يكون هو اعلم منه فيتكم كلام المعلم واما ان يكون دونه
 فيتكم كلام المتعلم فالواجب ان يتصفح جليسه في الحالين ليكون
 الكلام على حسب ذلك والا كان سوء ادب . قال المؤلف :
 ويجب ان يكون لهذا قسم ثالث وهو هكذا واما ان يكون
 مثله في العلم فيتكم كلام النظير . وقال المؤلف : قد زاد الخليل
 ابن احمد البصرى على هذا في الحسن فكانه اخذ منه حيث
 قال : اذا رأيت من هو اعلم مني فذاك يوم استفادتي واذا

رأيت من هو دوني فذاك يوم افادتي واذا رأيت من هو مثلي
 فذاك يوم مذاكرتي واذا لم أر احداً من هؤلاء فذاك يوم
 مصيبتني . وقال رجل لبعض الحكماء : اترى لي ان اتعلم
 القروسية ؟ فقال : العمر عمر ك انفقته فيما شئت . ورأى بعض
 الفلاسفة رجلاً سرق مالا له وهو يحمله فاستحى منه وقال :
 ما علمت انه لك . قال الفيلسوف : ان لم تعلم انه لي افلم تعلم انه
 ليس لك ؟ وقيل لبعضهم ما بالكم لا تأنفون ان تتعلموا من
 كل احد . قالوا : لا ناقد علمنا ان العلم نافع من كل موضع اصيب .
 وقيل لا آخر بأي شيء حظيت من الحكمة ؟ قال : بانى افعل
 ما يجب على اختياراً . وقيل لبعض الفلاسفة : اخرج هذا النعم
 من قلبك . فقال : ليس باذني دخل . وقيل لا آخر : لا تنظر ،
 فغمض عينيه ، فقيل له لا تسمع فسد أذنيه ، فقيل له لا
 تتكلم ، فوضع يده على فيه ، فقيل له لا تعلم ، فقال لا اقدر .
 وقال آخر : الحيطان والبروج لا تحفظ المدن لكن تحفظها
 آراء الرجال وتدير الحكماء . وقال المؤلف : شبيه بهذا قول
 الشاعر : (ان الحصون الخيل لا مدر القرى)

قيل : نظرت عجوز من بلاد اطيبي الى انسان يريد ان
 يبني على اهله وقد زين داره وكتب على بابها « يادار لا يدخلك
 الحزن » فقالت له العجوز : فاصراتك من اين تدخل ؟ وقال
 آخر : من تشاغل بالادب فأقل ما يربح من ذلك ان لا
 يتفرع الخطأ .



من امثالهم

قالوا : عير ثعلب لبوة بأنها انما تلد في عمرها كله شبلاً
 واحداً . فقالت نعم الا انه اسد . وقالوا : ابتلع ذئب عظماً
 فطلب من يعالجه فجاء الى الكركي وجعل له اجرة على ان يخرج
 العظم من حلقة فأدخل الكركي رأسه في فم الذئب فأخرج
 بمنقاره العظم ، ثم قال للذئب هات الاجرة فقال الذئب :
 انت لست ترضى بأن ادخلت رأسك في فمي ثم اخرجته
 صحيحاً حتى تطلب مني ايضاً اجرة ؟ قيل : وقف جدي على
 سطح فمر به ذئب فأقبل الجدي يشتمه فقال له الذئب :

لست انت تشتمنى انما يشتمنى الموضع الذى انت فيه . وقالوا :
 كانت أفعى نائمة فوق جرزة شوك فحملها السيل والأفعى عليها
 فنظر اليها ثعلب فقال : هذه السفينة لا يصلح ان يكون لها
 الا مثل هذا الملاح . قيل : اراد ثعلب ان يصعد على حائط فتعلق
 بعوسجة فعقرت يده فأقبل يلومها فقالت له : يا هذا لقد
 أخطأت حين تعلقت بى وأنا من عادتي ان اتعلق بكل شىء .
 قيل لبعض الفلاحين : لم لا تعرض مع الجند وانت جلد ؟ قال :
 لاني لست ارى الفلاح يموت الا فى الدهر ، وأما الجند رأيت
 الالف منهم يقتلون فى ساعة واحدة . وعير فيلسوف بنسبه .
 فقال لمن عيره ، أما نسبك فعندك انتهى وأما نسبي فمضى ابتداءً .
 وقال بعضهم : أكثر الآفات تعرض للحيوان من قبل انه لا
 يمكنه الكلام ، وأكثر الآفات تظهر للانسان من قبل
 الكلام . وسئل فيلسوف عن ابنه فقال : ان لم يسكر فهو على
 ما أريد ، وان سكر فهو على ما يريد النيذ . ودعا طنبورى
 بعض الفلاسفة فقدم اليه اعصاباً مطبوخة فقال له : يا هذا
 طبخت لنا طنبورك . ونظر رجل الى فيلسوف يجامع فقال له :

أي شيء تعمل؟ فقال: انساناً ان تم. وقال فيلسوف لتلميذ
 كان يفهمه شيئاً: أفهمت؟ قال نعم. قال: كذبت لأن دليل
 الفهم السرور ولم أرك سررت. قال المؤلف: هذا كما يقول
 اهل بغداد: أرى في وجهك قرد المعرفة. قيل لبعضهم: أي شيء
 أعم نفعاً؟ فقال: فقد الاشرار. ورأى بعض الفلاسفة
 جارية عند معلم يعلمها الكتابة فقال: يا هذا انك تلبس الشر
 سلاحاً. وقال آخر: العجب ان شرارة المرأة تدعو أباهم وقد
 شقى بتربيتها الى الاحتيال لاخراجها من منزله بتجهيزها بماله
 حتى يستريح منها، والذي تنقل اليه يدخلها منزله وهو فرح
 بها. وقال آخر: كما لا يجوز ان يستأثر الرجل شيئاً من الطعام
 على مؤاكلية كذلك لا يجوز ان يستأثر بالحديث على محاضريه.
 ورأى بعض الفلاسفة قروياً عليه ثياب فاخرة وهو يتكلم
 كلاماً قبيحاً ملحوناً فقال: يا هذا اما ان تتكلم بما يشبه لباسك
 واما ان تلبس ما يشبه كلامك. وقيل لبعضهم: لم لا تخوض
 معنا في الحديث؟ فقال: الحظ في أذن المرء له، والحظ في
 لسان المرء لغيره. وقيل لحكيم: ما الحق الذي يقبح ذكره؟

قال : مدح الرجل نفسه وان كان حقاً . وقيل لا آخر : فلان
يحسن القول فيك . فقال : لا جرم انى أحقق قوله . وقيل
لا آخر : لم تعق والديك ؟ قال : لانهما اخرجاني الى الكون .
وسئل آخر عن المرأة فقال : حرب لا هدنة فيها . وقيل
لبعضهم : مات فلان عدوك قال : وددت انكم قاتم تزوج .
وقال آخر فى وصف المرأة : ان اعززتها قهرتك ، وان فوضت
اليها حسرتك ، وان اسررت اليها شهرتك ، لا تستطيع ان
تقضى طرائقها ، وهى تخبرك امرك كله ، وانت بكل الاشياء
اسير فى يدها ، هى أمة مشتراة ، وهى ربة مشتريها ، هى
ربة لا فكاك عنها ، هى غم لا يرتم ، وشر لا ينفد ، هى اذى
لا بد منه ، هى خليل ساعة ، تفجر ودمعها قريب ، وتذنب
وصوتها عال ، وترتكب الفواحش ووجهها مسفر ، تبتهت
بالباطل ، وتحلف وجرمها مكشوف ، تهرم واخلاق الصبي معها ،
وتفنى قوتها ويبقى لسانها ، ان كنت منها بعيداً فلا تقرب ،
وان كنت منها قريباً فاسرع النجاة ، وان كنت ملابساً فادع
بالخلاص منها . قال آخر : أدب المرأة مذهبها لا ذهبها .

مما نقل من اشعارهم الى العربية

الادب ذخرا لا يسلب الا حرار تكافئهم ان يسمعوا
 الشر مرة ، كل ربح يكون من ظلم فهو جالب مضرة ، من
 اهتم بمعاشه لم تحسن اخلاقه ، ليس الرجل العادل هو الذي
 لا يظلم بل الذي يقدر على الظلم فلا يرضاه ولا يختاره ، الكبر
 يفسد قوة الجسد ويزيد قوة العقل ، الشقي من عاش بالتمنى ،
 من حسنت حاله كثرت اصدقاؤه ، عمر يحتاج الى عمر ليس
 بعمر ، مرض الجسد اصلح من مرض النفس ، زينة المرأة
 سكوتها ، وجود المرأة الخيرة ليس بسهل ، رأي الجبان جبان ،
 ليس شيء اُردأ من المملوك وان كان خير المماليك ، الجوع
 والعطش يقطعان العشق ، كثرة كلام الطيب داء ، ان الردءي
 لفي عذاب حيا وميتا ، ذهاب الحياة خير من حياة نكدية ، اذا
 كنت غريبا فسر بسيرة اهل البلد الذي انت فيه ، من احب
 العلم في صغره كان عالما في كبره ، لا تتعب فيما لا منفعة فيه .

لا تغلب اللذة على العقل ، الصحة والأمن امران فاضلان لا
 يكادان يجتمعان ، محبة المال تورث الشتم واللوم ، ليس بين
 الصديق الضارّ والعدوّ فرقٌ ، امدح الاصدقاء اكثر من
 مدحك لنفسك ، اتحاد الاولاد محنة عظيمة ، اذا كان لك
 اصدقاء فاعلم ان لك كنوزاً ، كن محباً للتعب يحسن حالك ،
 اذكر ما نالك من الاحسان وانس ما تفعل من الاحسان .
 قال المؤلف : يشبه هذا قول الشاعر

ينسى الذي كان من معروفه ابداً

بين الرجال ولا ينسى الذي يعد

الزمان ينسى كل شيء ، العقل لجام عظيم لنفوس الناس ،
 القطر بدوامه يحتفر الصخر ، ابتداء كل عفة مراقبة الله
 تعالى ، الارض كلها وطن لمن فعله حسن ، الشكر موهبة من
 الله تعالى للعبد . مساعدة الاشرار افتراء على الله تعالى ،
 المغلوب من قاتل الله تعالى والبخت ، اذا اراد الله خلاص
 امرىء عبر البحر على بارية ، مشورة البخت انفع مشورة ،
 طبيب النفس المريضة الكلام الحسن من نفس صالح ، من

عاش تماماً أكثر همه ، ما ألد الحياة اذا لم يشبها حسد ، الترويح
 غاية حدود السقاة ، الحياة الصالحة مع المذاهب الرديئة لا
 تتفق ، ما ألد الجماع واكثر احزانه . وقال بعضهم : انما شرف
 الانسان على جميع الحيوان بالنطق والفهم فان سكت ولم
 يستفهم عاد بهيماً .

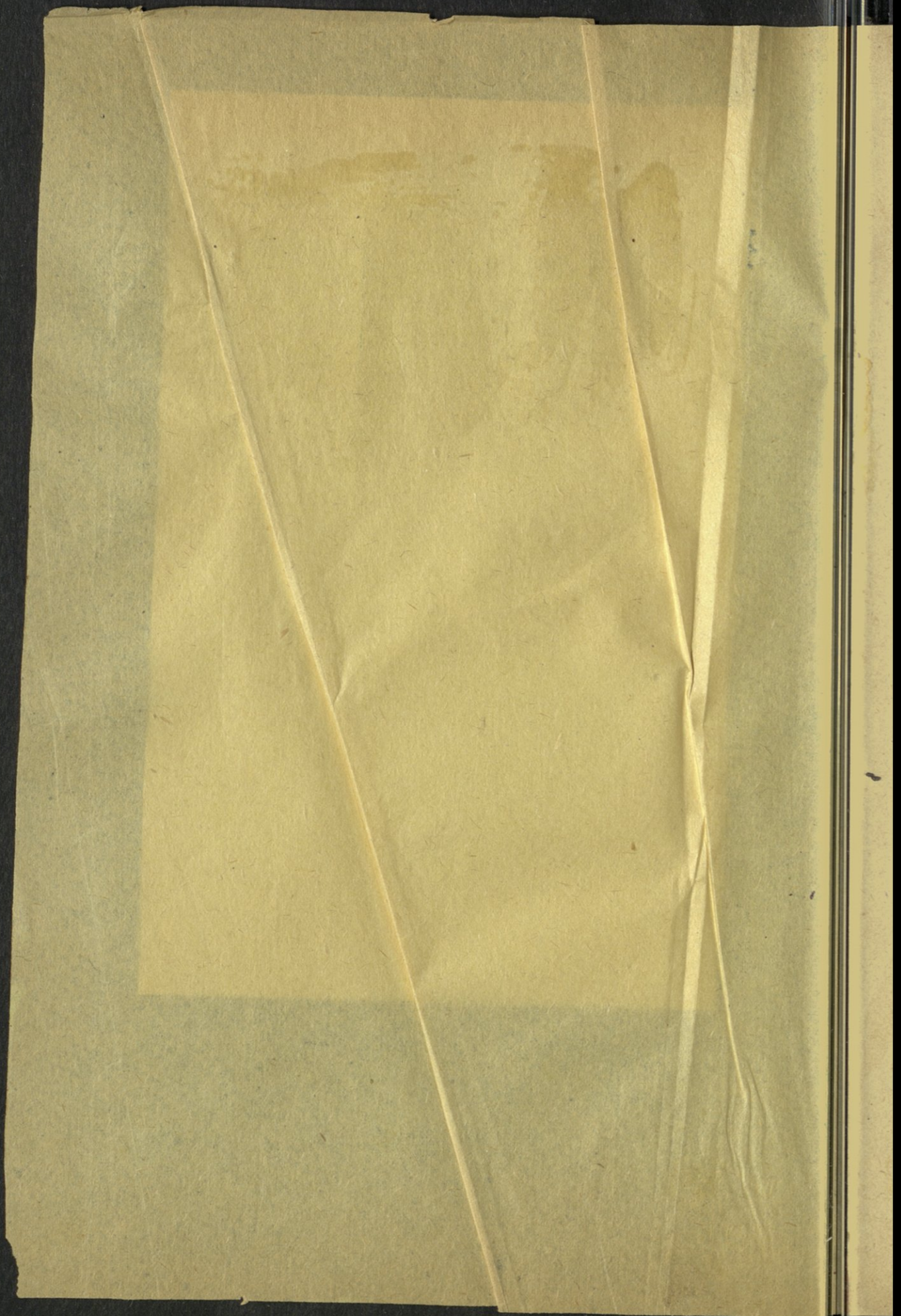
« انتهى »



فهرست

صحيفة	صحيفة
من كلام سولون ١١٥	مقدمة ٠٠٢
» ديموقريطس ١١٦	ترجمة المؤلف ٠٠٥
» قراطس الحكيم ١١٧	من كلام افلاطون ٠٠٨
» اينانيوس ١١٧	» ارسطوطايس ٠٦٥
» ايندرس ١١٨	» سقراط ٠٧٨
» دوووديس ١١٨	محاورات جرت بين ارسيمانس ٠٨٨
» سيمونيدس الشاعر ١١٩	وسقراط
» فيلن ١٢٠	من كلام اواميرس الشاعر ٠٩٠
» سيفيدس السكيت ١٢٠	» الاسكندر ٠٩١
» طارس ١٢٣	» باسليوس الملك ٠٩٥
» حادافرن ١٢٣	» فيثاغورث ٠٩٧
» بادريوس الخطيب ١٢٣	» بقراط الطيب ٠٩٩
» سطيحوس ١٢٣	» جالينوس ١٠٠
» سطناطونيقوس ١٢٤	» ديمستانس الخطيب ١٠٠
» بطولامس ١٢٤	» زيتون الفيلسوف ١٠١
» بطلميوس ١٢٤	» ديقوميس ١٠٢
» اناقراطس ١٢٥	» فيلمون الملك ١٠٢
» بياس ١٢٥	» نوموس ١٠٣
» ابافيثاغورث ١٢٥	» كسانوقراطس ١٠٣
» افرسيبس ١٢٦	» فودس ملهي الاسكندر ١٠٣
» فورنفس مزاج الاسكندر ١٢٦	» فلطين مزاج الاسكندر ١٠٤
» اقليدس ١٢٧	» انخرسيس الصقلي ١٠٤
» ثاوفرطس ١٢٧	» ديمسطلس ١٠٤
كلمات منسوبة الى اليونان ١٢٨	» ديوجانس الكاي ١٠٥
يذكر قائلوها	» اكسيس ١١٣
من امثالهم ١٣١	» اسجوليس ١١٤
مما نقل من اشعارهم ١٣٥	» انكسيمينيس ١١٤
	» فندروس ١١٤

(تمت)



A.B.D. LIBRARY

183:1662kA:c.1

ابن هندو، ابو الفرج على بن الحسين
الكلم الروحانية في الحكم اليونانية

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01002685

CA

183
I662kA

CA
183
I662kA